سَوْاَةَ اخي فاصبح من النٰدمين = المائدة - ٢٧ - ٣٠

فطوعت اى شجعت وزينت له نفسه قتل اخيه بعد ان فكر فى كل كلمة قالها اخوه من كلمات الحكمة وكل كلمة منها صارف له عن العزيمة حتى يغلب الحسد ويجذبه الى التطويع قَتَلَهُ بلا تفكر ولا تدبر للعاقبة.

الدين نور العالم

اذا دققنا النظر وفهمنا عالم الانسان وفطرته، علمنا ان الدين ضرورى للسائد والمسود - والقائد والمقود - ليقف كل على حده - وتتوطد بين الجميع دعائم الاخاء والاخلاص ويسعوا فى الخير العام الذى عليه مدار العمران - وتمام النظام. كيف لا والدِّينُ نور العالم باسره - به يهتدى الى الصالح فيتبع. والى الطالح فيجتنب - وهو الدواء لكل داء، وسلم الارتقاء لمن اراد العليا - ينصر المظلوم ويصلح بين الخصمين والخصوم - ويأمر بان يعطى كل ذى حق حقه - وان يواسىَ الاغنياءُ الفقراء - ويطعموا الطعام على حبه اليتامى والمساكين وابناء السبيل.

قال تعالى: ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا - يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا - انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. الدهر: ٥ - ١٠

عن ابن عباس رضى الله عنهما، ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اناس معه. فقالوا: يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك! فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلاثة ايام ان برئا، فشفيا وما معهم شئ فاستقرض على رضه من شمعون اليهودى الخيبرى ثلاثة اصْوُع من شعير فطحنت فاطمة رضى الله عنها

= واختبزت

رمضان شهر مبارك ت
وتصفد فيه الشياطين و

شهر رمضان الذى انز
الهدى والفرقان فمن
اوعلى سفر فعدة من
يكم العسر ولتكملوا
تشكرون. بق: ١٨٥

بعدان اخبر الله المؤ
من غير تعيين لتلك الا
شهر رمضان الذى انز
الصيام فى شهر رمضان ال
انزل القران جملة واحدة
فى بيت العزة فى سماء الدنيا
فى شهر رمضان بجبل حراء
الله تعالى شهر رمضان با
لهدى للناس وبينات م
باعجازه آيات واضحات
وتهذب النفوس وتطهر
والباطل لما فيه من الاحكام
فمن شهد منكم الشهر فليص
رؤية الهلال فليصمه و
الاربعة.
ومن كان مريضا او على
فى مرض لايطيق على ال

واختبرت خمسة اقراص، فوضعوا بين ايديهم ليتفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما. فلما امسوا وصنعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه. ثم وقف عليهم فى الثالثة اسير فآثروه. فنزل جبريل بهذه السورة، وقال: يا محمد! خذ! لهنأك الله فى اهل بيتك!

ومن الناس من احتقر عقله ورضى جهله، وصرفه عن الدليل ما اخذه عن آبائه وسلفه ورؤسائه وشغل نفسه بالجدال والمراء فى تصحيح الاهواء والتماس الحيل لتقرير الباطل وترويج الفاسد. ثم لا يزال يأتيه السفهاء لينصروا به اهواء الاغبياء. ثم يتبع ذلك بأعمال تطابق ما يهوى وتخالف ما يزعم. — يزعم الغيرة على الدين ولا يجد عملا من اعماله ينطبق على اصل قرره الدين: الدين ينهى عن الفواحش وهو يقترفها. الدين يأمر بصيانة مصالح العامة وهو يغتالها. الدين يطالب اهله ببذل المال فى سبل الخير وهو يسلب المال ليكنزه - فان انفق منه شيئا صرفه فى سبل الشر. الدين يأمر بالعدل وهو اظلم الظالمين. الدين يأمر بالصدق وهو يكذب ويحب الكاذبين؛ من كان هذا شأنه فماذا يكون حاله يوم يتجلى الجبار ويرتفع الستار - يجد كل شئ على خلاف ما كان يعرفه. يجد الحق غير ما كان يعتقد. يجد أن الباطل هو ما كان يعتمد. يتحقق ان ما كان يظنه من العمل خيرا لنفسه صار وبالا عليها. يرى الخبث هشو أعماله والخيبة حلف آماله. فيملك الهم نفسه لشر ما يتوقع. ويظهر اثر ذلك على وجهه فتعلوه الغبرة وتغشاه القترة، لانها الكغرة الفجرة. « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة. ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة »

(وجوه يومئذ مسرورة فرح - ووجوه يعلوها الغبار ويغشاها سواد هم الذين خرجوا عن حدود الشرائع. تفسير جزء عم عبده ص ٢٤

QP Card 101 v4

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير
وتصفد فيه الشياطين وينادى منادٍ كل ليلة يا باغى الخير اقبل ويا باغى الشر اقصر

شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدًى للناس وبينات من
الهدى والفرقان ۚ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ۚ ومن كان مريضا
اوعلى سفر فعدة من ايام اُخر ۚ يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر ۚ ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون. بق: ١٨٥.

بعدان اخبر الله المؤمنين بانه فرض عليهم صيام ايام معدودات
من غير تعيين لتلك الايام اخذ يحددها لهم ويبين لهم حيث قال:
شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن. اى تلك الايام التى فرض عليهم
الصيام هى شهر رمضان الذى فيه ابتدئ نزول القرآن. قال ابن عباس:
انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ فى ليلة القدر من شهر رمضان فوضع
فى بيت العزة فى سماء الدنيا ثم نزل به جبريل على محمد منجما. واول ما انزل له عليه
فى شهر رمضان بجبل حراء. واول ما نزل «اقرأ باسم ربك» وقد خص
الله تعالى شهر رمضان بالصيام بسبب تخصيصه بانزال اعظم كتبه به.
هدًى للناس وبينات من الهدى والفرقان. — قال كونه هاديا مرشدا لهم
باعجازه آيات واضحات بما يهدى به من الحق - من شأنها ان تنير العقول
وتهذب النفوس وتطهر القلوب وتصلح شؤون بنى الانسان ويفرق بين الحق
والباطل لما فيه من الاحكام.
فمن شهد منكم الشهر فليصمه » فمن شهد منكم هلال الشهر اذا تمكن من
رؤية الهلال فليصمه والاتعين عليه ان يتم شعبان ثلاثين يوما. باتفاق
الاربعة.
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر: ومن كان منكم
فى مرض لا يطيق على الصوم فيه خوفا من شدة المرض او على نفسه

السفر الذى تقصر فيه الصلاة يرخص لكم فى حال المرض والسفر
الافطار مع القضاء فى ايام اخر قضاء لايام الفطر بلا لزوم كفارة .
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - ما اراد الله بهذه الرخصة
الا اليسر ولم يرد العسر . فاوجب الصوم بالسهولة - وجعله
فى ايام قليلة من السنة ومع ذلك فلم يوجبه على المريض والمسافر
لئلا تتحرجوا وتضطروا فان الله لا يكلفكم بما هو فوق الطاقة ،
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم : وعليكم ان تكملوا
عدة ايام الشهر باداءها كلها فيه او قضاء مثلها فى غيره متى
حال العذر دون ذلك . وعليكم ان تكبروا الله ~~وتعظموه~~ الذى
امدكم ورزقكم من طيبات نعمائه وتعظموه على ما هداكم اليه من القيام
بهذه الفريضة التى تدعوكم الى العطف والاشفاق والرحمة واطعام
الفقراء والمساكين والرأفة بالمحتاجين .
ولعلكم تشكرون - فيض نعمائه عليكم فتبذلون الاموال فى هذا السبيل
فان شكر النعم بالفعل افضل من الشكر بالقول . ومن الشكر التذكرة
والاذكار لبدء نزول القرآن فى شهر رمضان وذلك تعظيم واجلال
لمقدمه وحلوله .

الحكم - فى مفهوم قوله تعالى " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " باتفاق ،
ان من شهده كله فهو يصومه كله كان من شهد بعضه فهو يصوم
بعضه . فلو جن امرؤ فى رمضان وافاق فى بعض منه صام ما
شهد منه فقط ولا قضاء عند الشافعية . وعليه القضاء عند
ابى حنيفة . واتفقوا على ان الصبى اذا بلغ والكافر اذا
اسلم فى بعض رمضان يصومان ما بقى وليس عليهما قضاء ما
مضى حتى ولا اليوم الذى فيه البلوغ والاسلام .

واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعانِ فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون - بق: ١٨٦

روى ان اعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم. فقال اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه. فانزل الله هذه الآية.

واذا سألك عبادى عنى فانى قريب. واذا سألك يا محمد عبادى المقترفون
بعبوديتهم لى المطيعون لأوامرى عنى فاجبهم من تلقاء نفسك
فى الحال فانى قريب لا بعيد ومن واجبك ان تؤكد لهم قربى منهم بما
لى. والقرب هنا قرب معنوى لا حسى فليس الله مادة ولا جسما
ولا عرضا وانما هو مقدس عن كل ذلك. وقيل: من عرف نفسه فقد
عرف ربه. معناه من عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة واذا عرفها
بالجهل عرف ربه بالعلم واذا عرفها بالضعف عرف ربه بالقوة واذا عرفها
بالفقر عرف ربه بالغنى.

اجيب دعوة الداع اذا دعانِ - اى وقد اخذت على نفسى اننى
اجيب دعوة كل من التجأ الى بدعواته مطيعا كان او مذنبا بشرط ان
يخصنى بالدعاء

احل لكم ليلة الصيام الر
علم الله انكم كنتم تختانو
وابتغوا ما كتب الله لك
من الخيط الاسود من ا
تباشروهن وانتم عا
تعتكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

ولقد كان المسلمون ا
ان يصلوا العشاء . ثم
فقدم فنزلت :
احل لكم ليلة الصيام
وانتم لباس لهن - ع
اجل هذا احلها الله با
على انفسكم من غير ا
صيانة للنفس اع
فى ذلك ارضاء لله
لتحريمه عليها ما ا
يعلمه الله من عدم
لكم ان لا مناقاة بين
ذلك صراحة - باشر
الله لكم - من وراء
وقد كان بعض الص
ليلة الصيام فاخبر
بالباح .

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالئن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر، ثم أتموا الصيام الى الليل، ولا
تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد، تلك حدود الله فلا
تقربوها، كذلك يبين الله ءايته للناس لعلهم يتقون. ب: ١٨٧

ولقد كان المسلمون اذا امسوا احل لهم الاكل والشرب والجماع الى
ان يصلوا العشاء. ثم ان عمر رضى الله عنه باشر بعد صلاة العشاء
فندم فنزلت:

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - زوجاتكم هن لباس لكم
وانتم لباس لهن - فمن الحرج العظيم الامتناع عن المباشرة ومن
اجل هذا احلها الله بالليل للصائمين - علم الله انكم - تجرحيكم الجماع
على انفسكم من غير ان يامركم الله بهذا - تختانون انفسكم - واى
خيانة للنفس اعظم من صدها عما احل الله لها وايهامها بان
في ذلك ارضاء لله - بينما الحق بذلك يعرضها لسخطه وعقابه
لتحريمه عليها ما احل الله لها - فتاب عليكم وعفا عنكم - لما
يعلمه الله من عدم علمكم وحسن قصدكم - فالآن - بعد ان ظهر
لكم ان لا مناخاة بين حرمة هذا الشهر والوقاع ليلا وقد ابيح لكم
ذلك صراحة - باشروهن وابتغوا - واطلبوا واقصدوا - ما كتب
الله لكم - من وراء ذلك من لذة يعقبها نسل يوحد الله تعالى.
وقد كان بعض الصحابة قبل نزول هذه الآية يمانع نفسه من مباشرة
ليلة الصيام فاخبر الله ان هذا ظلم للنفس وحرمان من التمتع
بالمباح.

وكلوا واشربوا - وكان من الصحابة من اذا صام رمضان فامسى
ونام حرم على نفسه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد.
فاراد الله ان ينهاهم عن ذلك ويبين لهم الحكمة فيه - وكلوا واشربوا
- واقلعوا عن تقصيركم الماضى من انه اذا صام احدكم رمضان
فامسى ونام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد
وقد بين بهذا صفة الصوم حيث اباح الاكل والشرب فيه
طيلة الليل - حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر - معناه حتى يتبين لكم ذلك البياض الممتد فى الافق
ثم اتموا الصيام الى الليل - الى غروب الشمس لا الى
حصول الظلمة.

ولاتباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلاتقربوها
كذلك يبين الله اٰيته للناس لعلهم يتقون ـ ٢٨٧. بق

ولاتباشر النساء بالجماع اثناء اعتكافكم فى المساجد، تلك حدود الله ـ
التى فرضها فلاتعرضوا لها بالتغيير والتبديل والزيادة والنقص ومثل
هذا النحو من تفصيل الاحكام ـ من الصوم وحقيقته وحكمته وثمرته
ورخصه يبين الله اياته اكمل بيان للناس ليتقوا الله فى حكمه،
فلا يجرؤون على التحليل والتحريم فى كل من تلقاء انفسهم دون ان
يكون لهم مستند من كتاب الله وسنة رسوله.

عن سلمان الفارسى رضى الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان. فقال: «ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى الفريضة فيما سواه. ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزاد فيه رزق المؤمن وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له من اجره من غير ان ينقص من اجره شئ * قلنا: يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم. فقال يعطى الله هذا الثواب لمن فطر فيه صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء. ومن اشبع فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوضى شربة لا يظمأ بعدها ابدا وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شئ. ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غنى لكم عنهما: اما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما تسألون ربكم الجنة وتستعيذون به من النار» رواه ابن خزيمة فى صحيحه.

قال صلى الله عليه وسلم: اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار. وصفدت - اى قيدت - بالاغلال الشياطين. رواه مسلم

الصَّوم جُنَّة

حديث صحيح رواه النسائي عن معاذ

قال صلى الله عليه وسلم : الصوم جنة من عذاب الله . رواه البيهقي عن عثمان بن أبي العاص . صحيح . وقال صلى الله عليه وسلم : الصوم جنة يستجن بها العبد من النار . الطبراني عن صحيح وقد ورد في الصحيح - الصوم جنة مالم يخرقها بكذب أو غيره .

الكذب - ص ٣٧

الصوم والصبر

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
ان الله مع الصابرين. البقرة: ١٥٣

يا ايها الذين امنوا استعينوا على قضاء مصالحكم وبلوغ امانيكم وادراك الدرجات العلى (بالصبر) على تحمل كل امر نفسانى وجسمانى باعتباره مقدرا من عند الله (والصلاة) باعتبارها هى الكل وسائل الدعاء. وهى رأس الدين وعماده فانها تنهى عن كل رذيلة (ان الله مع الصابرين).

وورد عنه صلى الله عليه وسلم «الصوم نصف الصبر»

الصوم هو عمل من افضل العبادات الخالصة لوجه الله والبعيدة عن السمعة والرياء. وهو اى جانب ذلك من العبادات التى تقوم على دعائم الصبر. وتشتمل على كل انواعه. فقد قالوا ان الصبر على ثلاثة، صبر على طاعة الله وصبر على محارم الله وصبر على ابتلاء الله. وقد جمعت هذه فى الصوم فانه صبر على طاعة الله وصبر على محارم الله والشهوات وصبر على آلام الجوع والعطش وضعف النفس والبدن وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى رمضان شهر الصبر. وحسبانى ذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فالصوم فى الظاهر هو امتناع عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس ليكون ذلك وسيلة الى ما اسلفنا من مقاومة النفس وشهواتها غير ان من يتدبر حقائق الامور يدرك ما وراء ذلك من غاية سامية ودرجة عالية وهو الامتناع بتاتا عن جميع المحرمات والتعالج بتركها فى ايام رمضان.

قيام رمضان

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه. متفق عليه. اى من قام فى ليالية متهجدا تصديقا بوعد الله وادخارا لاجره والثواب عنده ربه يمحو الله تعالى عنه ذنوبه السابقة.

واستحب الجمهور ان يكون القيام عشرين ركعة. وسبب الاختلاف فى ذلك اختلاف النقل. فقد روى مالك عن يزيد بن رومان انه قال: كان الناس يقومون فى زمان عمر بن الخطاب رضه بثلاث وعشرين ركعة. وخرج ابن ابى شيبة عن داود بن قيس انه قال: ادركت الناس بالمدينة فى زمن عمر بن عبد العزيز وابان بن عثمان يصلون ستا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث. فظهر بهذا ان التراويح لاتحديد فى صلاتها ولاتعيين فى قدرها ولم يرد النهى عن الزيادة على عشرة. ولو ورد لم يفعل عهد سيدنا عمر رضه الذى جمع الناس على عشرين. واقره عليه الصحابة. وعلى انه قد ورد حديث مروى عن ابن عباس رضه يفيد انهم قاموا فى رمضان بعشرين ركعة فى عهده عليه الصلاة والسلام وهو وان كان ضعيفا لكن لايبعد ان يقال يزول ضعفه بموافقة العمل له.

عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس. ثم اجتمعوا فى الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلعم. فلما اصبح قال: قد رايت الذى صنعتم ولم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت ان تفرض عليكم. ابوداود.

ومقتضى هذا الحديث انه صلعم خرج لهم ليلتين فقط والمشهور انه خرج لهم ثلاث ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين ولم يخرج لهم ليلة تسع وعشرين. وكان ذلك فى السنة الثانية حين بقى من رمضان سبع ليال صلاها منفردة. ثم توفى رسول الله صلعم والامر على ذلك فى خلافة

الى البسر صه ٤٤

ابي بكر وصدر خلافة عمر. فمن اثبت صلاة التراويح وجعلها سنة في قيام
رمضان استدل بهذا الحديث. وليس فيه دليل على كيفية ما يفعلونه ولا
كميته. فانهم يصلون جماعة عشرين ركعة يتروحون بين كل ركعتين. وتعيين
كونها عشرين جاء في حديث ضعيف - رواه عبد بن حميد والطبراني من طريق
ابي شيبة عن ابن عباس. ان رسول الله صلعم كان يصلي في رمضان عشرين
ركعة والوتر. ضعفه احمد وغيره. لكن اجمع عليه الصحابة رض على هذا العدد
في عهد عمر بن الخطاب واستمر العمل على ذلك في ايام عثمان وعلي رض.
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلعم يرغب في قيام رمضان
من غير ان يأمرهم بعزيمة. فيقول: من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه. مسلم. عن النعمان بن بشير قال: قمنا مع رسول الله صلعم
في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل. ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين
الى نصف الليل. ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ان ندرك الفلاح
فكانوا يسمونه السحور. رواه النسائي. مواهب اللدنية II ٢٦١
واختلف العلماء هل الأفضل في صلاة التراويح ان تصلي جماعة في المسجد
او في البيوت فرادى. فقال الشافعي وجمهور اصحابه وابو حنيفة وبعض
المالكية وغيره: الافضل صلاتها جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابة.
وقال مالك وابو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم: الأفضل صلاتها فرادى
في البيوت لقوله صلعم: افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة، قالوا:
وانما فعلها صلعم في المسجد لبيان الجواز لانه معتكفا منه.

الوتر

قال الامام مالك والشافعي: الوتر آكد الرواتب مع الفرض. وقال احمد: آكد الرواتب ركعتا الفجر والوتر مؤكدة. وقال ابو حنيفة: ان الوتر واجب. قال الشافعي واحمد: اقل الوتر ركعة واكثره احدى عشرة وادنى الكمال ثلاث ركعات.

وقال مالك: الوتر ركعة قبلها شفع منفصل ولا حد لما قبلها من الشفع ولكن اقله ركعتان. وقال ابو حنيفة ثلاث ركعات بتسليمة واحدة لا يزيد عليها ولا ينقص منها. وتسن الجماعة في الوتر بعد صلاة التراويح. ولو اقتصر على ثلاث ركعات فصل الشفع عن ركعة الوتر بسلام افضل عند الثلاثة. وقال ابو حنيفة لا يفصل بينهما.

احاديث في الوتر

صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل. الطبراني عن ابن عباس. حسن

كان صلعم يصلي بالليل ركعتين وركعتين ثم ينصرف فيستاك. احمد نسائي ابن عباس صح

الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا. حاكم داود احمد عن بريدة. صحيح.

ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن. الترمذي علي.

وتذاكر ابو بكر وعمر رض الوتر عند رسول الله صلعم. فقال ابو بكر: اما انا فاصلي ثم انام على وتر فاذا استيقظت صليت شفعا حتى الصباح. وقال عمر: لكني انام على شفع ثم اوتر من آخر السحر. فقال النبي لابي بكر: حذر هذا. وقال لعمر: قوي هذا. وكان معاوية بن ابي سفيان كثيرا ما يوتر بركعة من غير زيادة فاخبر بذلك ابن عباس وقيل له: ان معاوية يوتر بركعة واحدة. فقال: دعوه فانه قد صحب النبي. ولم ينكر صلعم ولم ينكر عليه في اقتصاره. وما رواه البخاري. ان مولى لعبد الله بن عباس قال له: اني رأيت أمير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان اوتر بركعة فقاله: «ان معاوية فقيه»

كشف الغمة الجامع
حماة الاسلام ١٦٥

القنوت

عن الحسن . ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جمع الناس على ابىّ بن كعب فكان يصلى لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا فى النصف الباقى فاذا كانت العشر الأواخر تخلف فصلى فى بيته . وكانوا يقولون أبق ابىّ اخرجه ابو داود . تيسير الوصول ٢٢٦

عن الحسن بن على بن ابى طالب رضه . قال : علمنى رسول الله صلعم كلمات اقولهن فى الوتر « اللهم اهدنى فيمن هديت الخ . اخرجه اصحاب السنن .

واختلف الائمة فى القنوت فى الوتر بين سنيته وواجبه . فقال ابو حنيفة واجب فى الوتر من كل ليلة لافى غيره . وقال : يقنت بعد القراءة . وقال مالك : لا يقنت فى رمضان لافى اوله ولافى اخره ولافى غير رمضان فى الوتر . وقال الشافعى واحمد مستحب فى الوتر بعد الركوع .

ويجهر الامام بالقنوت ويؤمن من خلفه لورود ذلك عن النبى صلعم فى حديث داود واحمد والحاكم عن ابن عباس رضه انه قال : « قنت رسول الله صلعم وكان يؤمن من خلفه . وكذلك فى صحيح البخارى . واحمد عن ابى هريرة رضه قال : « يجهر صلعم بذلك » . وهما عن ابن عمر رضه « انه سمع رسول الله صلعم اذا رفع رأسه من الركوع فى الركعة الأخيرة يقول الخ . فاذا لم يكن جهرا فكيف يسمع من خلفه . فاذا كان الامام يسر بالقنوت اولم يسمع صوته فيقنت المأموم سرا وراءه . والله اعلم .

ويكره للامام ان يخص نفسه بالدعاء بان قال : اللهم اهدنى . اللهم وفقنى وليقل اللهم اهدنا الخ . بلفظ الجمع . فعن سنن ابى داود والترمذى عن ثوبان رضه قال : قال رسول الله صلعم : لا يؤم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم . فان فعل فقد خانهم . قال الترمذى حديث حسن . كذلك قال الشافعى : لا احب للامام تخصيص نفسه بالدعاء دون القوم . اه . فى القنوت لافى سائر ادعية الصلاة . فان المأمون يؤمن فيه اى القنوت ،

المصباح ، رسول

وتقدم ان ابن مسعود قنت كما رواه مالك ورفع يديه - كما ذكره المرتضى فى الاتحاف.

صحح الحاكم فى المستدرك من طريق عبد الله بن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع فى صلاة الصبح فى الركعة الثانية رفع يديه فيقول هذا الدعاء: اللهم اهدنى. الى آخره. فلا يحتج به لاتفاق الحفاظ على ان عبد الله هذا ضعيف اوليس بفقيه.

قال صلى الله عليه وسلم: سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها. الطبرانى عن ابى بكر. قال صلى الله عليه وسلم: سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها، فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم. رواه داود والبيهقى عن ابن عباس صح

ب فكان يصلى
شر الأواخر تخلف
تيسير الوصول ٢٢٦
الله صلعم كلمات
يد اصحاب السنن.
به. فقال ابو حنيفة
القراءة. وقال
لا فى غير رمضان
الركوع.
عن النبى صلعم
قال: «قنت
صحيح البخارى -
. وهما عن ابى
ه من الركوع فى
يسمع من خلفه.
نت المأموم سرا

اللهم اهدنى.
فنى سنق ابى
سول الله صلعم:
عل فقد خانهم.
ا احب الامام
لا فى سائر ادعية

المصباح رسوك

٢٦

خرج الرسول من مدينة ١٠٠٠٠
في ١٠ رمضان اول سنة ٨
جنوارى ٦٣٠ م
فتح مكة

والفتح لعشر بقين من رمضان ٥ ٥/١١

بناء ا

بناء النبي لعائشة في السنة
فقد ورد انه قال مجاهد
في الليلة التي هيأتها و
ومعي نسوة. قالت :
- فشرب ثم ناوله عائش
رسول الله صلعم. خذي
منه. ثم قال : ناولي صوا
وكذبا. قالت : فقلت يار
لا اشتهيه. ايعد ذلك
تكتب الكُذَيبَةُ - كذيب
قالت عائشة : لما تزوج
نحرت علي من جزور ول
بها سعد بن عبادة الى
قالت عائشة : وكان رسو
ومراعاة الادب فدخل ع
ملقاةً فمشى اليها فمسح
فانها قلما نفرت عن اهل بي
ومن انواع الكذب ما يظ
فقد وردت في ذلك اخبا
الى بيتنا وانا صغير. ف
حتى اعطيك. فقال لها
فقال : اما انك لو لم

سنة ١ هـ ١٣ شوال

بناء النبي بعائشة

من الكذب الكذبة

بناء النبي بعائشة في السنة الاولى شهر شوال. وقد بلغت التاسعة من عمرها.
فقد ورد انه قال مجاهد: قالت اسماء بنت عميس. كنت صاحبة عائشة
في الليلة التي هيأتها وادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومعي نسوة. قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى الا قدحا من لبن.
- فشرب ثم ناوله عائشة. قالت: فاستحيت الجارية. فقلت: لا تردي يد
رسول الله صلعم. خذي منه. قالت: فاخذت منه على حياء. فشربت
منه. ثم قال: ناولي صواحبك. فقلن: لا نشتهيه. فقال: لا تجمعن جوعا
وكذبا. قالت: فقلت يا رسول الله. ان قالت احدانا لشيء تشتهيه:
لا اشتهيه. ايعد ذلك كذبا! قال: ان الكذب ليكتب كذبا حتى
تكتب الكذيبة - كذيبة. ١٣ رمضان سنة ٢ هجرية = ٦٢٣ م

قالت عائشة: لما تزوجني رسول الله. ودخلت على رسول الله ما
نحرت علي من جزور ولا ذبحت علي من شاة ولكن جفنة كان يبعث
بها سعد بن عبادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثني على اعمال البر
ومراعاة الادب فدخل علي مرة (يوما) فرأى في جوار البيت كسرة
ملقاة فمشى اليها فمسحها. ثم قال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله.
فانها قلما نفرت عن اهل بيت فكادت ترجع اليهم.
ومن انواع الكذب ما يظن البعض انه لا يأثم قائله كالكذب على الاطفال.
فقد وردت في ذلك اخبار. قال عبد الله بن عامر: جاء رسول الله صلعم
الى بيتنا وانا صغير. فذهبت لألعب. فقالت امي: يا عبد الله. تعال!
حتى اعطيك. فقال لها رسول الله: وما اردت ان تعطيه. قالت: تمرة.
فقال: اما انك لو لم تفعلي لكتبت عليك كذبة.

قد وردت احاديث عديدة بان الغيبة تفسد الصوم، وجرى بعضهم على ذلك وواجب معها القضاء. وحملها الجمهور على المبالغة فى التحذير. وحسبنا فى ذلك ما جاء فى مسند الامام احمد من «ان امرأتين صامتا فى عهد رسول الله صلعم. فكادتا ان تموتا من العطش. فذكر ذلك النبى صلعم، فاعرض. فذكرنا له فدعاهما فامرهما ان تيقايا. فقاءت هذه قدح قيح ودم وصديد ولحما عبيطا. فقال النبى صلعم: ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا يغتابان الناس. وهذا ما اكلتا من لحومهم»

وما منا من يريد ان نطيع الله والامساك عن الطعام والشراب والجوع فى رمضان. وهذه امور خاصة ليس فى فعلها اى ضرر يتعلق بالغير. وما دام الله من ضروريات الصوم ترك الكذب والغيبة والبهتان والافك. فالغيبة ان تقول ما فيه. والبهتان ان تقول ما ليس فيه. والافك ان تقول ما بلغك. ولا فرق بين ذلك بالقول والاشارة والتمثيل والكتابة.

فقد روى عن عائشة رضى الله عنها قالت: دخلت على امرأة فلما ولّت اومأت بيدى انها قصيرة فقال عليه السلام: اغتبتيها.

اجل فليس من العقل ان يطمع فى ثواب الصائمين من يزعم انه ترك الطعام والشراب خوفا من الله ثم هو يفطر على مال الحرام ولا يغض جوارحه عن الاثام. فقد ورد فى الصحيح قوله صلعم: الصوم جنة مالم يخرقها بكذب او غيره. وقوله: رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع.

وقال البراء: خطبنا رسول الله صلعم. فقال: يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه. لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته. ومن يتبع الله عورته يفضحه فى جوف بيته.

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

توقيعات شوال

١٣٤٣

صحيفة	عدد	ولاة محمد سعيد ضحوة يوم الجمعة	عدد	خروج النبي الى حمراء الاسد
	١	اول اشهر الحج - عيد الفطر ٧٦	١٦	خروج النبي الى حمراء الاسد ٧٦
	٢	اول صيام ست من شوال	١٧	غزوة احد
	٣		١٨	وفاة خديجة الكبرى سنة ١٠ من النبوة بعد وفاة ابي طالب ٣ ايام
	٤	خروج الرسول لمباهلة نصارى نجران ٨٣	١٩	
	٥		٢٠	
	٦	غزوة هوازن يوم السبت	٢١	
	٧		٢٢	ولاة نظر الدين ١٣٤٨
	٨	اول ريح صرصر لقوم عاد ٨٢	٢٣	
	٩	يوم عرفة : خطبة الوداع	٢٤	
	١٠		٢٥	الى اخر الشهر الايام نحسات اهلك قوم عاد. القرآن فصلت: ١٦
	١١		٢٦	
	١٢	دخول	٢٧	
	١٣		٢٨	
	١٤	خروج النبي الى احد يوم الجمعة ٣	٢٩	
	١٥	آخر عذاب قوم عاد	٣٠	
	"	وفاة ابي طالب ... النبوة وله: ٨٢ سنة		
	"	غزوة بني قينقاع ٢		
		يوم السبت وفاة ابراهيم ... وله		

توقيعات ذى القعدة

١	اول اشهر الحرم . اعد الله موسى ثلاثين ليلة	١٦	
٢		١٧	
٣		١٨	
٤		١٩	انبت الله شجرة من يقطين ليونس
٥	رفع ابراهيم القواعد من البيت .	٢٠	
٦		٢١	
٧	فلق البحر لموسى	٢٢	
٨		٢٣	
٩		٢٤	ولادة صفى الدين ليلة السبت ١٤٣٩
١٠		٢٥	خروج النبى من المدينة لحجة الوداع يوم السبت
١١		٢٦	
١٢		٢٧	
١٣		٢٨	
١٤	خروج يونس من بطن الحوت	٢٩	
١٥		٣٠	

QP Card 101 v4

نزول الوحي

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما . اللهم صل وسلم على محمد وآله .

لما بلغ سنه صلى الله عليه وسلم اربعين سنة حين بلغ اشده
واستوى - وكملت من جسده السليم ونفسه الزكية جميع القوى
لا طمع في مال ولا تطلع الى جاه - فبدأت الرؤيا الصالحة - فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . كما رواه البخاري من حديث عائشة .
وكانت هذه الرؤيا اول ما بدئ به سيدنا محمد بن عبد الله من الوحي
في شهر ولادته شهر ربيع الاول تمام عمره اربعين سنة . ثم حبب اليه
الخلاء فكان يخلو بغار حراء تعبد في اعالي جبل من جبال المحيط -
بمكة على يسار الذاهب منها الى منى بينه وبين مكة اربع كيلو متر ونصف
مشرف على مكة بحيث ترى منه الكعبة . يتعبد فيه الليالي ذوات
العدد - ثم يرجع الى خديجة يتزود من طعام وماء

وبينما كان حسب عادته اذ جاءه الوحي وكانت مدته بعد وحي
الرؤيا ستة اشهر وذلك في يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر
رمضان للسنة الحادية والاربعين من ميلاده فيكون عمره اذ ذاك
اربعين سنة قمرية وستة اشهر وثمانية ايام = وذلك نحو ٣٩
سنة شمسية وثلاثة اشهر وثمانية ايام = يوافق ٦ أغسطس
سنة ٦١٠ م .

وهو يوافق يوم الفرقان يوم التقى الجمعان . قال تعالى :
" ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان " الانفال : ٤١ — والمراد بيوم الفرقان يوم التقى الجمعان
يوم بدر . وكان في صبيحة يوم الثلاثاء ١٧ رمضان من السنة
الثانية للهجرة .

QP Card 101 v4

اول نزول القرآن ليلة هي ليلة التي قال الله فيها «انا انزلناه في ليلة القدر» وقال «انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم» دخان ٤:٢. ليلة المباركة هي ليلة القدر - وهي في شهر رمضان على اكثر الاقاويل انزله جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا.

ثم نزل به جبريل منجما في وقت وقوع الحاجة الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين اول البعثة لسبع عشرة من شهر رمضان الذي قال الله فيه «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» بق: ١٨٥. ويشهد لبعثته يوم الاثنين ما رواه مسلم عن ابي قتادة انه صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الاثنين، فقال فيه ولدت وفيه انزل علي القرآن.

وهذا هو السبب في تخصيص الاسلام شهر رمضان بالصيام لانه هو الشهر الذي كان يتعبد فيه الرسول بغار حراء ونزل عليه القرآن فيه لاول مرة وجعلت نهايته عيدا تذكيرا (تذكارا) لذلك الامر العظيم ووجبت فيه صدقة يدفعها المسلمون لفقرائهم وهي المسماة بصدقة الفطر. فرضت في شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة المباركة قبل العيد بيومين

اسفح كتاب ١٧ رمضان ٨١

وقد روى ابن هشام كيفية بدء الوحى بما اخبر به الرسول عن نفسه
قال: فجاءنى جبريل وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب. فقال اقرأ.
قلت: ما اقرأ. قال: فغتنى به حتى ظننت انه الموت. ثم ارسلنى.
فقال: اقرأ. قال: قلت ماذا اقرأ. قال: فغتنى حتى ظننت انه
الموت. ثم ارسلنى. فقال اقرأ. قال: فقلت ما اقرأ - ما اقول ذلك
الا افتداءً منه ان يعود لى بمثل ما صنع بى. فقال: « اقرأ باسم
ربك الذى خلق: خلق الانسان من علق: اقرأ وربك الاكرم:
الذى علم بالقلم: علم الانسان ما لم يعلم »
قال: فقرأتها. ثم انتهى فانصرف عنى وهببت من نومى (نشطت واسرعت)
فكأنما كتبت فى قلبى كتاباً فخرجت حتى اذا كنت فى الجبل سمعت صوتا
من السماء يقول: يا محمد. انت رسول الله وانا جبريل، قال: فرفعت
رأسى الى السماء انظر. فاذا جبريل فى صورة رجل صاف، قدميه فى
افق السماء، يقول: يا محمد، انت رسول الله وانا جبريل. قال: فوقفت
انظر اليه فما اتقدم امامى وما ارجع وراءى حتى بعثت خديجة فى طلبى
فبلغوا أعلى مكة ورجعوا اليها، وانا واقف فى مكانى ذلك. ثم انصرف
عنى وانصرفت راجعا الى اهلى حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها
مصغيا اليها. فقالت يا ابا القاسم اين كنت لقد بعثت رسلى فى
طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا، ثم حدثتها بالذى رأيت. فقالت:
ابشر يا ابن عم واثبت فوالذى نفس خديجة بيده، انى لارجو
ان تكون نبى هذه الامة. ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت
الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرأ
الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته بما اخبرها به
رسول الله صلعم. فقال ورقة: قدوس قدوس والذى نفس ورقة

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4
WIKISOURCE LOVES MANUSCRIPTS

بيده لئن كنت صدقتنى يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذى
كان يأتى موسى وانه لنبى لهذه الامة فقولى له: فليثبت،
فرجعت خديجة الى رسول الله صلعم. فاخبرته بما قال ورقة فلما قضى عليه
السلام جواره وانصرف صنع كما كان يصنع، بدأ بالكعبة فطاف بها فقال له ورقة:
والذى نفسى بيده انك لنبى هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذى جاء موسى
ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن انا ادركت ذلك اليوم
لانصرن الله نصرا يعلمه، ثم ادنى رأسه منه فقبل يافوخه ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته. محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ١: ٩٩

هذا الصادق الامين
حراء مقنع اللون، م
فما وقع نظر السيده «خ
فخفق لاول وهلة قلبها،
قل لى ماذا اصابك.
معرفة الامر الآن فق
—: بينما انا فى حراء
« ما انا بقارئ » فاخذ
ما انا بقارئ. ثم غطنى
قال لى: « اقرأ باسم
اقرأ وربك الاكرم.
—: المرتسأله من
—: سمعته يقول ان

هذه هى الاولى من الك
من ذلك الروح الذى
يقول له الروح « خلق
الانسان من علق » فه
فى خلق الانسان صورة
يقول له الروح « ا
علم بالقلم. علم الانسا
من المنشأة الروحية
فيها عظيم صنع الله فى

هذا الصادق الامين «محمد صلى الله عليه وسلم» رجع ذات يوم من حراء مقشعر اللون، مرتجف الصدر الى بيت خديجة.

فما وقع نظر السيدة «خديجة» عليه حتى عرفت ان امرا عظيما قد الم به. فخفق لاول وهلة قلبها، وسألت بسرعة البرق نفسها: ما اصابك حبيبي؟ قل لي ماذا اصابك. — : دثروني. دثروني! — : لاصبر لي على معرفة الامر الآن فقصه علي.

— : بينا انا في حراء اذ جاءني روح فقال لي اقرأ. قلت له: «ما انا بقارئ» فاخذني وغطني غطة. وقال لي: «اقرأ» قلت له: ما انا بقارئ. ثم غطني الثانية وقال لي اقرأ. فقلت «ما انا بقارئ» قال لي: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم.

— : المرتسأله من انت، ومن جاء بك، وماذا تريد مني؟

— : سمعته يقول انا جبريل جئت ابلغك رسالة ربك.

هذه هي الاولى من الكلمات التي سمعها محمد صلى الله عليه وسلم. من ذلك الروح الذي ظهر له باسم جبريل وهو من النوع المسمى ملائكة.

يقول له الروح «جبريل»: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق» فهذا القول يصور له من النشأة المادية في خلق الانسان صورة يتجلى فيها عظيم قدرة البارئ المصور.

يقول له الروح «جبريل»: «اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم» وهذا القول المجيد يصور له من النشأة الروحية في كون الانسان صورة يدهش الالباب. فيها عظيم صنع الله في ترقية الانسان بواسطة قصبة القلم.

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4
WIKISOURCE LOVES MANUSCRIPTS

وغريب في ذلك ان المواجهة بهذا الخطاب لم يكن من ارباب اليراعة بل كان اميا لا يعرف القراءة ولا الخط بالقلم، فما معنى ان يكون اول وحي يوحى اليه هو الامر بالقراءة والتنويه بالقلم.

معنى ذلك هو تكرم الله عز وجل على البشر باعطائهم اية اخرى، يفقهون بها انه قادر ان يعلم من لدنه بغير ما عرفوا من الوسائط من شاء ما شاء اذا شاء، وان يجعل غير القارى قارئا ولكن يقرأه بالروح. صحفا ربانية قد انزلها الله على قلوب البشر باساليب شتى واعلاها هذا الاسلوب «علم الانسان ما لم يعلم».

نعم! ليخيل الينا ان المفاجأ بذلك الروح هكذا وهو ذاهب الى خديجة فلما لقيها قال «دثروني دثروني».

دثرته خديجة وجعل العرق يتصبب منه. وقد عاوده الروح «جبريل» بعد ذلك، وقال: «يا أيها المدثر. قم فانذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر.

المنار ١٣: ١٥٧

حفلة ختم القرآن

ايها الاخوان . كم عام قضاها ... في درس متواصل وجد ومثابرة وصدق وعزيمة . أجل ! كم عام او اعوام . مدة طويلة ولكنها بسيطة بالنسبة لما توفق اليه .... من ختم القرآن العظيم . ولابدع . فقد كان الصحابة رضي الله عنهم ، يمكث احدهم الايام الطوال في سورة من القرآن . وختم القرآن فضيلة من الفضيلة والفضائل وحسنة من اعظم الحسنات وقربة من اجل ما يتقرب بها العبد الى ربه . وانا نحمد الله الذي انعم علي ... بهذه النعمة العظيمة والحقه باخوانه الخاتمين . فقد كان لا يسرنا تأخره عنهم . وهو من نعهد فيه الذكاء والنجابة - بالبدء بالقرآن قبل كل شيء . وان المدرسة التي يقرأ فيها القرآن ويتعلم فيها تلاوة كلام الله الكريم لخطة حميدة تذلل للطالب فيما بعد طريق القراءة والكتابة . وتجعله يندفع الى مطالعة غامض الكتب غير هياب ولا وجل . وانا لنرجو ان نرى في المستقبل مثل هذه الاحتفالات تقام لاخواننا الذين لم يختموا بعد . فتكون بمثابة اعياد تتكرر . وذكريات تترك في نفوسنا احسن الاثر . وابتهل الى الله ان يكلأ بعين عنايته جميع سادات البلاد ومقدميهم ومربيهم من الآباء والأمهات . ويحرصوا على نشئ انجالهم وذرياتهم الى تلاوة القرآن وقراءته - ثم الى تعليم ما فيه من غوامضه .

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا . اسرائيل : ٩ . وقال صلى الله عليه وسلم : القرآن الكريم فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم . الترمذي ، من قرأ حرفا من القرآن (من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها . ابو داود . وختاما نسأل الله ان ينور قلوبنا بالقرآن ويشف صدورنا بسماع القرآن . ويهدينا الى سبيل الرشاد بهداية القرآن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ام القرى ٧٦٩

فضل قراءة القرآن

عن الحارث الاعور. قال: مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث، فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته. فقال: اوقد فعلوها؟ قلت نعم. قال: اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اما انها ستكون فتنة. قلت: فما المخرج منها يا رسول الله. قال: كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله تعالى. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى. وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الالسنة، ولا تشبع به العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد. ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا: «انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به». من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعي اليه هدى الى صراط مستقيم. خذها اليك يا اعور. اخرجه الترمذي.

وعن عثمان رضه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. اخرجه البخاري وابوداود والترمذي

وعن عمران بن حصين رضه. انه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم يسأل الناس به فاسترجع. وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى فانه سيجيء اقوام يقرؤن القرآن ويسألون به الناس. اخرجه الترمذي

وعن صهيب رضه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما آمن بالقرآن من استحل محارمه. اخرجه الترمذي.

تيسير الوصول للزبيدي I ٨٤ و ٨٨

سورولبه شوال ٧٢
جمبئ ٢٣ شوال ٧٦

القرآن الكريم هو كلام الله ا
ليبين للناس الحق الواضح و
قال تعالى: ان هذا القرآن
يعملون الصالحات ان لهم اجر
الكريم فيه خبر من قبلكم و
ولكن المؤمنون بالقرآن
عن القرآن قال: هو كلا
واحوالهم على القرآن نرا
لماذا لا يتعظ
ترى المسلمين لا يتعظون
وبين كتاب ربهم - ويقول
جهنم خاص بالكفار - اذ
والنصارى - وخصوا
عن الاعتبار المقصود.
ان كلمة «لا اله الا الله
للنجاة في الآخرة، على
جسده عند ذكر الله كما
بالاعداد والالوف
فهذا كله ليس مما اراد ا
فما بين الله تعالى ضروب
لمن يؤمن بكتابه حتى

سورولیه شوال ٧٢
جمبهٔ ٣ ٢ شوال ٧٦

القرآن الكريم هو كلام الله انزله على سيد الانام وخاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله ليبين للناس الحق الواضح ويبعدهم عن الباطل ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. قال تعالى: ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. اسرائيل: ٩. قال صلى الله عليه وسلم: القرآن الكريم فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم..

ولكن المؤمنون بالقرآن على ضروب شتّى - ونرى كثيرين ممن اذا سئل عن القرآن قال: هو كلام الله ولا شك - ولكن اذا عرضت اعمالهم واحوالهم على القرآن نراها مباينة له.

لماذا لا يتعظون بالقرآن ؟

ترى المسلمين لا يتعظون بالقرآن - لان رؤساء التقاليد حالوا بين المسلمين وبين كتاب ربهم - ويقولون فى مثل آيات العذاب والعقاب واهوال نار جهنم خاص بالكفار - اذ يصرفون كل وعيد فيه الى المشركين واليهود والنصارى - وخصوا نزول القرآن لكفار العرب وجاهليتهم فينصرفون عن الاعتبار المقصود. لهذا ترى المسلمين لا يتعظون بالقرآن ويحسبون ان كلمة "لا اله الا الله" يتحرك بها اللسان من غير قيام بحقوقها كافية للنجاة فى الآخرة، على ان كثيرا من الكافرين يقولها. ومنهم من يهتز جسده عند ذكر الله كما يهتز جماهيرهم. ومنهم من يترنمون - ويتمرسون بالاعداد والالوف من الحساب - ولا يحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا. فهذا كله ليس مما اراد الله من انزال القرآن وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فما بين الله تعالى ضروب الشرك وصفات الكافرين واحوالهم الاعبرة لمن يؤمن بكتابه حتى لا يقع فيما وقعوا فيه فيكونوا من الهالكين.

تفسير جمعه ٢٢ : ٨٨

...خوضون فى الاحاديث،
...لوها؟ قلت نعم.
...يقول: اما انها
...ال: كتاب الله تعا
...ل ليس بالهزل.
...غيره اضله الله
...والصراط المستقيم،
...نة، ولا تشبع
...جائبه، وهو الذى
...قرآنا عجبا يهدى
...به اجر ومن حكم
...قيم. خذها اليك

...يكم من تعلم القرآن

...يقرأ القرآن ثم
...سول الله صلى
...ل الله تعا فانه
...ناس. اخرجه الترمذى

...ليه وسلم:
...ترمذى.

...يبى ٨٤ و ٨٨

يقول بعض الضالين : ان القرآن مثل الاترجة قد حصره العلماء فلم يبقوا منها شيئا.
وان القرآن لا يأتي بشيء من العلوم والاحكام والقوانين المتمدنية".
كلا ! والحقيقة ان القرآن قد وعت الناس من اول نزوله الى يوم القيمة وهو
ينفع حافظه في ذلك اليوم العسير . قال الله تعالى : ان هذا القرآن يهدي للتي هي
اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. اسراء : ٩
اذاً . فالاصل كتاب الله وسنة رسوله . ومن وجدنا الحديث الصحيح معه اتبعناه.
فان لم يكن هناك نص ، وانما هو الاجتهاد في الفروع نتتبع اجتهاد الأئمة المجتهدين
كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل - لا نفضل احدا على احد . ولا كبيرا
على صغير " ان اكرمكم عند الله اتقاكم " ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى .
يقولون التمدن والحرية والديمقراطية . وهل هناك تمدن اعظم مما
ورد في كتاب الله من اتباع كل خير وتجنب كل شر - وهل هناك حرية اكثر
من قوله صلعم : لا فضل لعربي على عجمي . وكذلك الديمقراطية . هل الديمقراطية
اعلى من قوله تعالى : وكل انسان الزمناه طائره في عنقه . وقوله : إن
اكرمكم عند الله اتقاكم . الم تعلم . ان النسب لا يغني الانسان شيئا.
ولولا ذلك ما عز سلمان الفارسي - وبلال - وزيد بن الحارثة - وابنه اسامة.
وما لعن ابو جهل - وما انزلت : تبت يدا ابي لهب وتب .

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

زكاة الفطر

فرضت زكاة الفطر فى شهر رمضان فى السنة الثانية من الهجرة المباركة قبل العيد بيومين. وشرعت تطهيرا للصائم من الخلل الواقع فى الصوم عن ابن عمر. فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة. رواه الخمسة.

عن ابى سعيد قال: كنا نعطيها فى زمان النبى صاعا من طعام (الحنطة) او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب او صاعا من اقط. فلما جاء معاوية وجاءت سمرة (القمح) قال: ارى مدا من هذا يعدل مدين. رواه الخمسة

عن ابن عباس. فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات رواه ابن ماجه وابو داود وغيرهما.

عن ابن عمر. قال: فرض رسول الله صلعم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل عبد او حر صغير او كبير ذكر او انثى من المسلمين. اخرجه الستة

قال صلعم: صدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير عن كل رأس او صاع بر او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى غنى او فقير اما غنيكم فيزكيه الله تعالى واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه. رواه احمد وابو داود عن عبد الله بن ثعلبة. صح. الجامع الصغير.

قال صلعم: ادوا صدقة الفطر عمن تمونون. اخرجه الدارقطنى والبيهقى وغيرهما.

وكان الصحابة رضى الله عنهم يدفعون زكاة فطرهم لمن تصرف له الزكاة من الاصناف الثمانية.

وكانوا يقولون صرف ذلك بانفسهم لانه ابراء للذمة.

سورة البقرة ٢ / ٧
المجلد الرابع ٢٦ : ص ٥٦

عقائ

ان العقائد التي جاء بها الا
لله وجده . ويتحصر ذلك في
العبادة لله وحده . فاذا
قال الله تعالى " فمن كان يرجو
احدا " . فدلت هذه
وحده . بل لا بد من اخلا

ان اركان الاسلام خمسة
واقامة الصلاة وايتاء ا
اليه سبيلا . فمن جحد ر
فان تاب والا قتل .
ان دعاء غير الله لجلب الم
التقرب من الله كفر .

والذي يجب على الامة بع
ما لى الله واتباع دينه الحق
الى الشرك بالله . واقام
فيها من مبادئ عالية وعقي
البشرية وتلبسها بحقيقة
ومراقبة الله في كافة الشؤ
والاخاء بين جميع الطبقات
يضمن سعادة الناس في
من المثل الاعلى بكريم خل

اجماع المسلمين في زكاة الفطرة

واجمعوا على ان المسلمين مخاطبون بزكاة الفطر - ذكرانا واناثا - صغارا او كبارا - عبيدا او احرارا - لحديث ابن عمر رض الثابت انه قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على الناس من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين - واجمعوا على انها تصرف لفقراء المسلمين. لقوله صلى الله عليه وسلم: اغنوهم عن السؤال في هذا اليوم. - واجمع المسلمون على ان الزكاة (زكاة الاموال) لا تجوز لاهل الذمة لقوله صلعم: صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم.

واتفقوا (الائمة الاربعة) على ان زكاة الفطر واجبة - واتفقوا على انها تجب على المرء في نفسه - واتفقوا على وجوبها عن الصغير والكبير - واتفقوا على انها لا يؤدى في زكاة الفطر من الحبوب اقل من صاع - لثبوت ذلك في حديث ابن عمر - واتفقوا على انه يجوز تعجيل الفطرة قبل العيد بيومين - واتفقوا على انها لا تسقط بالتأخير بعد الوجوب بل تقضى دينا حتى تؤدى.

اختلاف الاربعة: قال مالك والشافعي والجمهور ان زكاة الفطر فرض واجب، وقال ابو حنيفة واجبة. - قال الثلاثة: يجب على الزوج فطرة زوجته كما يجب عليه نفقتها وقال ابو حنيفة: لا يجب. - قال الثلاثة: ان كل من فضل عن قوته وقوت عياله ممن تلزمه نفقته يوم العيد وليلته وجبت عليه. وقال ابو حنيفة: لا تجب الا على من ملك نصابا فاضلا عن مسكنه وعبده وفرسه. - قال الشافعي: مصرف الفطرة الى الاصناف الثمانية. والثلاثة بجواز صرفها الى فقير واحد فقط - ويجوز صرف فطرة جماعة الى مسكين واحد. قال ابو حنيفة: تجزئ بقيمته بل هي اولى لان فيه النفع للفقير. وعند الثلاثة لا الا بتعليل ابي حنيفة.

قدر الفطرة اربعة امداد = ٢,٩٤ كيلو جرام، ٣ ١/٨ ليتر = ٦ ١/٤ كنتج ليتربرس. وبالقيمة - الرائجة في يوم وجوب اخراجه

اداء زكاة الفطر ٦٢ = مسائل في الفطرة ٥٠

سورة ولبه شوال ٧١
بنجل الحو ٥٦ حم ٧٣

خطبة عيدية بالى كوره ٧٤

عقائد الانبياء

من العيد الذهبي

ان العقائد التي جاء بها الانبياء من قبل ذات اصل واحد وهو اخلاص العبادة لله وحده. وينحصر ذلك في قوله «لا اله الا الله» فلفظ الا الله معناه اثبات العبادة لله وحده. فاذا لم يكن كل عمل صالح مبنيا على هذا الاساس فهو باطل. قال الله تعالى «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا». فدلت هذه الاية الكريمة على ان النجاة لا يكفي لها العمل الصالح وحده بل لا بد من اخلاص العبادة والدعاء لله وحده). ١٣

ان اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. فمن جحد ركنا من هذه الاركان فهو كافر يستتاب ثلاثا. فان تاب والا قتل.

ان دعاء غير الله لجلب المنافع ودفع المضار وعبادة غير الله ولو بقصد التقرب من الله كفر. ١٥

والذي يجب على الامة بعضها بعضا دعوة الناس جميعا الى الرجوع الى الله واتباع دينه الحق. وطهر البلاد من البدع والضلال وكلما يؤدي الى الشرك بالله. واقام الادلة والبراهين على ان الشريعة الاسلامية بما فيها من مبادئ عالية وعقيدة روحية سامية. هي خير علاج لتهذيب النفوس البشرية وتلبسها بحقيقة الديمقراطية وترويضها على حب الخير العام والبر بالانسانية ومراقبة الله في كافة الشؤون الاجتماعية والشخصية لينتفي الظلم ويسود الود والاخاء بين جميع الطبقات. وان العمل بكتاب الله وسنة رسوله هو خير ما يضمن سعادة الناس في حياتهم الخاصة والعامة في الدنيا والاخرة. بما ضربه من المثل الاعلى بكريم خلقه ووافر عدله وحسن سياسته وما تم على = ٤٢

العيد الذهبي

ان الأمور بيد الله

من العيد الذهبي

يده الكريمة من الامن والطمأنينة والتقدم الملموس . وقد اصبحت اليوم كما ترى
في جميع الاقطار والنواحي من امة الاسلام
ان الامور كلها بيد الله
وانتم تعلمون ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام ما جاء الا ليدلنا على طريق
الخير ويبين لنا السبيل الاقوم وكان عليه الصلاة والسلام يأخذ نفسه بآداب
القرآن . ولا اظن رجلا عنده ذرة من عقل وعرف ما جاء في كتاب الله
الا قدر لهذه الاداب حق قدرها ، ورأى ان الخير في اتباع الهدى الحكيم)
(ان افضل البقاع بقاع يقام فيه شرع الله وافضل الناس من اتبع اوامر
الله وعمل بها) والشرف ليس بالحسب ولا بالنسب وانما هو بالعمل الصالح .
ونحن المسلمون لا يليق بنا ان نقر في البلدان (والاخص بلادنا بلاد الاسلام)
ظلما او ان نتعدى فيه حدود الله .
فكل رجل مهما بلغ من المنازل العليا اذا لم يخش الله ويطلب مرضاته فلا اثر له
ولا عمله . فمتى تركت الشهوات وهجرت المحرمات وعاهدنا الله على البصيرة
لاتينا الخير كله . وهو جاء البلاء للناس الا من اتباع الشهوات ، شهوات
النفوس التي فيها خراب الدين والدنيا .
ثم . لم يفسد الممالك الا الملوك واعضادهم وخدامهم والعلماء واعوانهم .
ان التعدن الذي لم يكن فيه حفظ ديننا واعراضنا وشرفنا فوالله لن نرضخ له
ولن نعمل به ولو قطعت منا الرقاب .
ايها الاخوان . اني احمد الله الذي جمع الشمل وامن الاوطان . وان لكم على
عهد الله وميثاقه . حتى اسبغ عليكم نعمه باستقلال وطنكم وحرية دينكم .
اني انصح لكم كما انصح لنفسي واحبائي في واعاريكم فيه

التقوى

يظن الكثير من الناس ان التقوى انما تتحقق لطائفة من الفقراء العاكفين في المساجد والمكثرين من الصلوات والاوراد. وهذا وهم خاطئ، فقد وصف الله لنا المتقين في كتابه الكريم. (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين - الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين)

سورة آل عمران: ١٣٥.

ليكن كل من المؤمنين والمؤمنات ان يؤمن بالله منتهى الايمان ويصدق بآيات القرآن منتهى التصديق ولذلك يجزم بان التقوى عن العدو مما يؤلفه لقول الله (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).

من واجب الراعي ان يكون ناصحا لرعيته فيمنع عنهم الظلم والعدوان. ومن واجب الرعية ان تكون ناصحة لولي امرها فلا تخونه باقرار الظلم وباعطاء الرشوة للامراء والعمال. فان ذلك مفسدة وظلم للراعي والرعية.

خروج النبي الى البدر

خرج رسول الله صلى الله عليه من المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من رمضان (او ٩ منه = الموافق لخمسة مارت ٦٢٤م) للاقاة عير من مكة يقدمها ابوسفيان بن حرب - حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث العيون الى بدر لاستطلاع اخبار العير، حتى اذا قارب بدرا جاءته الاخبار عن قريش بانهم نفروا لحماية عيرهم فاستشار الناس بعد ان اخبرهم فتكلم ابوبكر وعمر فاحسنا. وقال له المقداد بن عمرو: امض يارسول الله لما امرك الله فنحن معك!. والله لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى: قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها - فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون" مائدة: ٢٧. ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له الرسول خيرا. ثم قال: اشيروا علي ايها الناس وانما يريد الانصار. وذلك انهم عدد الناس وانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا: يارسول الله، انا براء من ذمامك حتى تصل ديارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمتنا، نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا الخ

قال له سعد بن معاذ: لقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يارسول الله لما اردت فنحن معك. الخ

فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك. ثم قال: "سيروا وابشروا، فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين، والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم"

ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين

محاضرات I ١٤٧ - خاتم النبيين ١٤٨

الانفال: ٧

QP Card 101 v4

واعلموا انما غنمتم. انفال - ٤١

البدر الكبرى

تراءى الجيشان: فلم يكن بد من الحرب في صبيحة يوم الثلاثاء ١٧ رمضان سنة ٢ (١٣ مارس سنة ٦٢٤). ابتدأت الحرب بالمبارزة - حسب القواعد العربية - فخرج من صفوف المشركين ثلاثة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وابنه الوليد - واخوه شيبة. فطلبوا من يخرج اليهم فبرز لهم ثلاثة من الانصار. فقال لهم القرشيون: لا حاجة لنا بكم نطلب اكفاءنا من بني عمنا. فخرج لهم حمزة بن عبد المطلب - وعبيدة بن الحارث بن المطلب - وعلي بن ابي طالب. فكان عبيدة بازاء عتبة - وحمزة بازاء شيبة - وعلي بازاء الوليد. فاما حمزة وعلي فلم يمهلا صاحبيهما ان قتلاهما - واما عبيدة وشيبة فاختلفا ضربتين كلاهما اثبت من صاحبه فحمل علي وحمزة على عتبة. فذففا عليه واحتملا عبيدة وهو جريح الى صفوف المسلمين.

وقد استشهد بعد ذلك متأثرا بجراحه. خاتم النبيين - محمد خالد: ١٤٤

ثم بدأ الهجوم بين الصفوف ولم تطل الحرب في ذلك النهار، فان الهزيمة حلت بصفوف قريش. واستحر القتل فيها حتى بلغ عدد قتلاها سبعين قتيلا: منه ١٤٦

وكان من بين القتلى طائفة من اشراف قريش وزعمائها واعظمها كيدا للاسلام. منهم: ابو جهل بن هشام رأس هذه الفتن كلها، وامية بن خلف وابنه وكان من اشد قريش ايذاء للمسلمين، والجراح والد ابي عبيدة بن الجراح قتله ابنه ابو عبيدة، وقتل عمر بن الخطاب خاله: العاص بن هشام

واستشهد من المسلمين اربعة عشر شهيدا منهم ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار. منه ١٤٧

وامر النبي بجمع قتلى قريش والقاء جثثهم في بئر. منه "

وكان عدد الاسرى من قريش سبعين اسيرا، من بين بني هاشم وبني مطلب وغيرهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري بن هشام الاسدي فلا يقتله. ومن لقي العباس عم النبي فلا يقتله فانهم انما اخرج مستكرها. وقد اسر المسلمون العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام، وكان من بين الاسرى ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت الرسول.

فلما سمعت زينب ان زوجها أُسِر بعثت فداءه وكان من بينه قلادة لها كانت امها السيدة خديجة قد اهدتها اليها عند زفافها لزوجها. فلما رآها الرسول، رق لها رقة شديدة، وقال: «ان رأيتم ان تُطلِقوا لها اسيرها وتردوا عليها مالها، فافعلوا». فقالوا: نعم يا رسول الله. فاطلقوه وردوا عليها مالها. واوصاه النبي عليه الصلاة والسلام ان يبعث بالسيدة زينب الى المدينة عند رجوعه الى مكة. منه: ١٢٢

وقتل من الاسرى رجلين احدهما النضر بن الحارث والثاني عقبة بن ابي معيط فكان لقتلهما سبب خاص، ولم يقتل من الاسرى غيرهما.

افتداء الاسرى: قبل النبي ان يفتدي الاسير نفسه بالمال ان كان من الاغنياء او بتعليم عشرة من الانصار القراءة والكتابة ان كان من المتعلمين. وفي هذا برهان واضح على اهتمام النبي بالعلم وحضه على نشره. ومن ذلك نرى ان نتائج غزوة بدر لم تكن مادية فقط بل وعلمية ايضا. دروس التاريخ - طه محمود I ص: ٥٠

عدد المسلمين في هذه الغزوة ٣١٤ رجلا ليس معهم سوى ثلاثة افراس وسبعين بعيرا يعتقبونها، وقريش كانت بين الف والتسعمائة.

والحرب لم تستمر اكثر من نصف نهار.

اطلب العلم من المهد الى اللحد. اطلب العلم ولو بالصين

طلب العلم فريضة على كل مسلم علموهن ومروهن بالتسبيح

اسفغ كذ ٤ ١٥ رمضان ٨٠
اسفغ كذ م ٤٧٨٠

قتل علي .

خرج ابن ملجم المرادي الكندي من عُدَدِه حتى اتى الكوفة ولم يخبر من بها من اخوانه شيئا كراهة ان يظهر . وكان بالكوفة جماعة من تيم الرباب قتل منهم علي يوم النهر عشرة وفيهم امرأة يقال له قطام ابنة الشجنة قتل علي اباها واخاها يوم النهر . وكانت فائقة الجمال فلما رآها اذهلته عما جاء له فخطبها فقالت : لا اتزوجك حتى تشفي لي قال : وما يشفيك ، قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن ابي طالب . قال هو لك مهر . اما علي فلم ارك ذكرته لي وانت تريني . قالت : بل التمس غرته ، فان اصبت شفيت نفسك ونفسي ويهنئك العيش معي . وان قتلت فما عند الله خير وابقى من الدنيا وزينتها وزينة اهلها . فقال لها : والله ما جئت هذا المصر الا لذلك . ثم اختارت له مساعدا من قومها واختار هو مساعدا آخر . ولما كانت ليلة الجمعة ١٥ رمضان سنة ٤٠ ترصدوا له حتى خرج يريد صلاة الصبح فضربه ابن ملجم (الخارجي) في قرنه بالسيف وهو ينادي « الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك » ففزع الذين كانوا بالمسجد للصلاة . وعلي يقول : لا يفوتنكم الرجل . فشد عليه الناس من كل جانب واخذوه ودخل الناس على علي . فقالوا له : ان فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن . فقال : ما آمركم ولا انهاكم انتم ابصر . ثم اوصى اولاده . وفي يوم الاحد ١٧ رمضان سنة ٤٠ توفي بعد ان مضى على خلافته اربع سنين وتسعة اشهر الا اياما قضاها في هذا العناء وشدة الجهد . ودفن بالكوفة التي كانت حاضرة خلافته .

وصية علي لابنه الحسن ٨٠

المحاضر : تاريخ الامم الاسلامية II ١٦٢

قاتلا ابى جهل

روى البخارى ومسلم، ان عبدالرحمن بن عوف قال: إنى لواقف
فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وعن شمالى، فاذا انا
بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما، رايت ان اكون بين اضلع منهما فغمزنى
احدهما. فقال: اى عم!. هل تعرف ابا جهل. قلت نعم، فما حاجتك
اليه يا بنى اخى. قال: اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم. والذى نفسى بيده لئن رايته لايفارق سوادى سواده
حتى يموت الاعجل منا. فتعجبت لذلك وغمزنى الآخر. فقال لى مثلها.
فلم انشب ان نظرت الى جهل يجول فى الناس، فقلت: الا ترى يان،
هذا صاحبكما الذى تسالان عنه. قال. فابتدراه بسيفيهما فضرباه
حتى قتلاه. ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فاخبراه. فقال: ايكما قتله. فقال واحد منهما: انا قتلته.
فقال: مسحتما سيفكما. فقالا: لا. فنظر رسول صلى الله
عليه وسلم الى السيفين. فقال: كلاكما قتله. فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لهما. والرجلان (الغلامان)
معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عفراء رضى الله عنهما

تفسير طنطاوى - ٥: ٢٦٣

الاعتكاف تحـ

١- حديث: تحروا ليلة ال
بخارى - مسلم - الترمذ
٢- حديث: تحروا ليلة
٣- حديث: تحروا ليلة
٤- حديث: من قام ليلة ا
٥- حديث: ليلة القد لي

الاعتكاف لغة الق
شرط عند مالك. وعند
شرط فى الواجب. وهو
وهو من الشرائع القديمة
واسماعيل ان طهرا
قال تعالى: « ولا تباشرو
عن عائشة رضى الله
يعتكف العشر الاواخر
من بعده. رواه الخمسة
صلى الله عليه وسلم يعتك
الذى قبض فيه اعتكف
والاعتكاف ثلاثة - واج
العشر الاخير من رمضان
والاعتكاف عند الشاف
حد الأكثر

الاعتكاف تحروا ليلة القدر - بالاعتكاف

ومن رمضان.

١- حديث: تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر. رواه احمد بخارى - مسلم - الترمذى عن عائشة. صحيح

٢- حديث: تحروا ليلة القدر فى السبع الاواخر. مالك. م. د. عن ابن عمر. صح

٣- حديث: تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين. طبرانى عن عبدالله بن انيس. صح

٤- حديث: من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. بخارى

٥- حديث: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. ابوداود عن معاوية. رجح

الاعتكاف لغة الاقامة فى المسجد واللبث فيه مع النية. والصوم شرط عند مالك. وعند الشافعى واحمد ليس بشرط. وعند ابى حنيفة شرط فى الواجب. وهو ثابت بالكتاب والسنة والاجماع.

وهو من الشرائع القديمة. - قال الله تعالى: «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود» بق ١٢٥

قال تعالى: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد. بق ١٨٧

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان النبى صلى الله عليه وسلم - يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف ازواجه من بعده. رواه الخمسة. وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل رمضان عشرة ايام، فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما. رواه البخارى.

والاعتكاف ثلاثة - واجب وهو المنذور - وسنة وهو الذى فى العشر الاخير من رمضان - ومستحب وهو الذى فى غير ذلك.

والاعتكاف عند الشافعى واحمد الزيادة على قدر الطمأنينة ولا حد لأكثره

١- ولو اخرجت الموسرة فطرة نفسها بيسار الزوج بلا اذنه او استقرض الغريب واخرجها بلا اذن من عليه جاز.

٢- ولو قال لغيره: ادّ فطرتى ففعل اجزأت. ولو اخرج بلا اذنه لم يجز - كما لو اخرج عن ابنه البالغ بلا اذنه.

٣- ولو اخرج فطرة نفسه وهو محتاج جاز للآخذ منه ان يرد المأخوذ على المخرج عن فطرة نفسه ويسقط الفرض من الطرفين - والاولى ان يعطيه غير ما اخذ منه.

٤- ولو اتى باكثر من الواجب فى الفطرة او الزكاة وجب على القابض الاعلام بقدر الواجب لان المخرج قد لا يعرف قدر الواجب فيها فيحرم على القابض الزائد عليه.

٥- فاذا وجبت الفطرة على الشخص فيخرج (صاعا من قوت بلده) اى بلد المخرج ان اخرج عن نفسه. فان اخرج عن غيره، فان كان فى بلد اخرى فالمعتبر بلد المخرج عنه بناءً على الاصح يجوز فى القريب

٦- ومن ثم وجب صرف الفطرة لفقراء بلد المؤدى عنه لا بلد المؤدّى.

٧- يسن ان لا يؤخر عن صلاة العيد كما روى الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما حواشى مهمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة. ويحرم تأخيرها عن يوم العيد. وفى السنن عنه: من اداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات.

٨- وللبخارى: وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين، وقد جوز الشافعى من اول رمضان.

٩- تجب على المرء فى ولده الصغير اذا لم يكن له مال والطفل الغنى تخرج من ماله. وكذا لا تجب عن الاب المعسر. وفطرة ولد الزنا على امه.
زوجة

قال تعالى: اتل ما اوحى
تنهى عن الفحشاء والمنك
قيل: من كان مراعيا لا
روى: ان فتى من الانصا
من الفواحش الا ركبه ف
فلم يلبث ان تاب. و
فيها فانت فى معروف و
وعن الحسن، من لم تنه
بصلاة وهى وبال عليه
ذكر الله، وعن ابن عباس
ذكركم اياه بطاعته. و
له. قال صلعم: من لم تنهه
رواه الطبرانى فى الكبير عن
وقال تعالى: وأمر اهلك با
والعاقبة للتقوى. طه: ١٣٢.
المؤمنين. وفى زهر الرياح
لما افاق من سكرات الموت
الصلاة، فانكم لن تزالوا بخ
فوفى الامر حقه فجزى الله
ثم امر جميع المؤمنين بالاستعانة
الذين امنوا استعينوا با
بن ٢:١٥٣ - ٤٥. - استعينوا
بالصبر والصلاة. ومؤانها. و

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4
WEBSOURCE LOVES MANUSCRIPTS

الصلوة

قال تعالى: اتل ما اوحى اليك من الكتب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. عك: ٤٥

قيل: من كان مراعيا للصلاة جره ذلك الى ان ينتهى عن السيئات يوما ما.

روى: ان فتى من الانصار كان يصلى خمس الصلوات ولا يدع شيئا من الفواحش الا ركبه فوصف له. فقال: ان صلاته ستنهاه. فلم يلبث ان تاب. وقال ابن عوف: ان الصلاة تنهى اذا كنت فيها فانت فى معروف وطاعة فقد حجزتك عن الفحشاء والمنكر.

وعن الحسن. من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فليست صلاته بصلاة وهى وبال عليه. ولذكر الله اكبر - والصلاة اكبر، لانها ذكر الله. وعن ابن عباس رض ولذكر الله اياكم ورحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته. وقال ابن عطاء: ذكر الله لكم اكبر من ذكركم له. قال صلعم: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا.

رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس، ض الجامع ٥١، نسفى.

وقال تعالى: وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. طه: ١٣٢. فامران يأمر اهله بالصلاة ويصطبر عليها. ثم امر جميع المؤمنين. وفى زهر الرياحين لعبد الله المرغنى، كان صلى الله عليه وسلم لما افاق من سكرات الموت يوصى بالمحافظة على الصلوات ويقول الصلاة، الصلاة، فانكم لن تزالوا بخير ما دمتم تصلون. ولم يزل يوصى بها الى ان مات فوفى الامر حقه فجزى الله عنا نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله. ١٢ تاج التفاسير،

ثم امر جميع المؤمنين بالاستعانة على الطاعة كلها فقرنها مع الصبر. قال: يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين بن ج ١٥ ص ٤٥. - استعينوا على مجاهدة انفسكم ومخالفتها حتى تتبع بكم الحق بالصبر والصلاة. ومؤانتها. وكان صلعم. اذا احزنه امر فزع الى الصلاة. منه

ومثل ذلك ما اخبر الله به عن وصيه وخليله ابراهيم ولوط ويعقوب واسحق.
فقال: قلنا يٰنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - واراد وا به كيدا فجعلنٰهم
الاخسرين - ونجينٰه ولوطا الى الارض التى بٰركنا فيها للعٰلمين - ووهبنا له
اسحٰق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صٰلحين - وجعلنٰهم ائمة يهدون بأمرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عٰبدين.
"انبياء: ٧٣.
فذكر الخيرات كلها جملة وهى جميع الطاعات واجتناب جميع المعصية وافرد الصلوة
بالذكر واوصاهم بها خاصة وقدمها على غيرها. ومثل ذلك اخبر الله
عن اسمٰعيل فى قوله: « واذكر فى الكتٰب اسمٰعيل انه كان صادق الوعد وكان
رسولا نبيا - وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا. مريم: ٥٥
فبدأ بالصلوة. ومثل ذلك عن نبيه وكليمه موسى عليه السلام فى قوله اذ
راى نارا واتاها: فلما اتٰىها نودى يا موسى - انى انا ربك فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى - وانا اخترتك فاستمع لما يوحى - انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى. طه: ١٤.
فاجمل الطاعة واجتناب المعصية فى قوله فاعبدنى. وافرد الصلوة
وامر بها خاصة (واقم الصلاة لذكرى) لتذكرنى. او لذكرى خاصة لا
تشوبه بذكر غيرى. او لتكون لى ذاكرا غير ناس. وهذا دليل على انه
لا فريضة بعد التوحيد اعظم منها - اى الصلوة. - ثم قال عز وجل: والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون - والذين يمسكون بالكتٰب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين - اعراف ١٧٠،١. والتمسك بالكتاب
يأتى على فعل جميع الطاعة واجتناب جميع المعصية ثم خص الصلاة بالذكر -
« واقاموا الصلوة ». فهذا ما اخبر الله تعالى عنه به من آى القرآن من
تعظيم الصلاة وتقديمها بين يدى الاعمال كلها وافردها بالذكر مع جميع
الوصية بها خاصة، دون اعمال البر عامة. الصلاة وما يلزم فيها لاحمد بن حنبل
ص: ١٠

الصلاة خطرها عظيم وامرها جسيم . وبالصلاة امر الله تبارك وتعالى
ورسوله اول ما اوحى اليه بالنبوة قبل كل عمل وقبل كل فريضة ،
قال تعالى: « يا ايها المزمل - قم الليل الا قليلا - نصفه او انقص منه قليلا -
او زد عليه » امر النبي بالقيام للصلاة نصف الليل او انقص منه او
زيادة على نصف الليل الى الثلثين . وبالصلاة اوصى النبي صلى الله
عليه وسلم عند خروجه من الدنيا. قال عليه الصلاة والسلام :
« الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم » في آخر وصية اياهم ،
وجاء الحديث . انها آخر وصية كل نبي لامته وآخر عهده اليهم
عند خروجه من الدنيا . وجاء في حديث اخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يجود بنفسه ويقول : الصلاة الصلاة . فالصلاة
اول فريضة فرضت عليهم وهي آخر ما اوصى به امته وآخر ما يذهب
من الاسلام . وهي اول ما يسئل عنه العبد من عمله يوم القيمة . وهي
عمود الاسلام . وليس بعد ذهابها اسلام ولا دين . الصلاة: ١١
وفي مسند احمد بن حنبل من حديث ابي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة .
المكتوبة ، فان اتمها والا قيل : انظروا هل له من تطوع ، فان كان له
تطوع اكملت الفريضة من تطوعه ، ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة
مثل ذلك . رواه اهل السنن وقال الترمذي هذا حديث حسن .
عن عبادة بن الصامت قال : اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : لا تشركوا بالله شيئا ولا تتركوا الصلاة عمدا فمن تركها عمدا
متعمدا فقد خرج من الملة . رواه عبد الرحمن بن ابي حاتم في سننه .
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : راس الامر
الاسلام وعموده الصلاة . وهو حديث صحيح مختصر .

الصلاة واحكام تاركها لابن قيم الجوزية .

ط وليعقوب واسحق .
ه كثيرا فجعلنهم
لمين - وولهبنا له
ة يهدون بامرنا
ة وكانوا لنا عابدين .
« انبياء: ٧٣ .
سية واقم الصلوة
ثل ذلك اهبر الله
صادق الوعد وكان
عند ربه مرضيا . مريم: ٥٥
ه السلام في قوله اذ
ناربك فاخلع نعليك
ما يوحى - انني
طه: ١٤ .
. واقم الصلوة
ولذكري خاصة لا
ن دليل على انه
ل عز وجل: والدار
ون بالكتب واقاموا
تمسك بالكتاب
صلاة بالذكر -
ن آي القران من
دها بالذكر مع جميع
ة وما يلزم فيها لاحمد بن حنبل
ص: ١٠

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال: من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف. رواه الامام احمد في مسنده وابو حاتم بن حبان في صحيحه. . واغا خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم من رؤس الكفرة. — وفيه نكتة بديعة وهو ان تارك الصلاة وعدم المحافظة عليها اما ان يشغله ماله او ملكه او رياسته او تجارته. فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون. ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون. ومن شغله عنها رياسة وزارة فهو مع هامان. ومن شغله عنها تجارته فهو مع ابي بن خلف.

الايمان هو التصديق. والتصديق لا يصح الا بالعمل. ولو كان مجرد اعتقاد التصديق ايمانا لكان ابليس وفرعون وقومه وقوم صالح واليهود الذين عرفوا ان محمدا رسول الله كما يعرفون ابناءهم مؤمنين مصدقين. وقال تعالى عن اليهود: «يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون». بق: ١٤٦ — (الذين آتيناهم الكتاب) وابلغ من هذا قول النفر من اليهود لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه عما دلهما على نبوته فقالا: نشهد انك نبي. فقال: ما يمنعكما من اتباعي. قالا: ان داود دعا ان لا يزال في ذريته نبي، وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود فهؤلاء قد اقروا بالسنتهم اقرارا مطابقا لمعتقدهم انه نبي ولم يدخلوا بهذا التصديق والاقرار في الايمان لانهم لم يلتزموا طاعته والانقياد لامره. ومن هذا كفر ابي طالب فانه عرف حقيقة المعرفة انه صادق واقر بذلك بلسانه وصرح به في شعره ولم يدخل بذلك في الاسلام.

كان صلى الله عليه وسلم يدخل في الصلاة وهو يريد اطالتها فيسمع بكاء الصبي فيخففها مخافة ان يشق على امه.

وكان صلعم. يصلي وهو حامل امامة بنت ابي العاص بن الربيع ابنة بنته زينب على عاتقه اذا قام حملها واذا ركع وسجد وضعها.

وكان يجئ الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجدة كراهة ان يلقيه عن ظهره.

ارسل مرة فارسا طليعة له فقام يصلي وجعل يلتفت الى الشعب الذي يجئ منه الفارس ولكن لم يشغله كل ذلك عن مراعاة احوال المأمومين وغيرهم مع كمال اقباله وقربه من الله تعالى وحضور قلبه.

وكان يصلي فتجئ عائشة من حاجتها والباب مغلق فيمشي فيفتح لها الباب ثم يرجع الى الصلاة.

وكان يرد السلام بالاشارة على من يسلم عليه وهو في الصلاة.

قال جابر: بعثني رسول الله صلعم. لحاجة ثم ادركته وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الي. ذكره مسلم في صحيحه. وفي السنن والمسند من حديث ابن عمر انه كان يشير بيده. وقال عبد الله بن مسعود: لما قدمت من الحبشة اتيت النبي صلعم وهو يصلي فسلمت عليه فاومأ برأسه. ذكره البيهقي

وكان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة. فاذا سجد غمزها بيده. فقبضت رجلها واذا قام بسطتها.

وكان يصلي على المنبر ويركع عليه فاذا جاءت السجدة نزل القهقرى فسجد على الارض ثم صعد.

وروى الامام احمد وغيره انه رأى جاريتين تقتتلان فاخذهما بيده ونزع احداهما من الاخرى وهو في الصلاة ولم ينصرف

هدى الرسول: ٦٨/٩

الصلا

الصلوات الفائتة على
الليل بالنهار وصلاة الن
فاتته صلاة النهار بنوم
في الصحيحين من حديث ان
قال: من نسي صلاة او نا
لمسلم. وروى مسلم عنه
اذا رقد احدكم عن الصلا
يقول: اقم الصلاة لذكر
صلعم. حين قفل من غزوة
لبلال، اكلأ لنا الليل نصلي
فلما تقارب الفجر استند بلا
وهو مستند الى راحلته
من اصحابه حتى ضربتهم الش
ففزع رسول الله صلعم
ما اخذ بنفسك بابي ان
رواحلهم شيئا ثم توضا
فصلى بهم الصبح فلما قض
اذا ذكرها فان الله قال
من حديث عبد الله بن مسعود
من الارض فقال: من يكلؤن
طلعت الشمس فاستيقظ فل
النبي صلعم. فقال افعلو
لمن نام منكم او نسي. فه

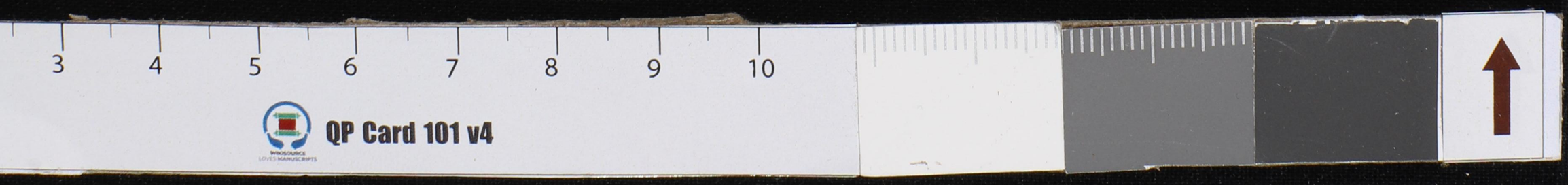

الصلوات الفائتة على صورتين. الصورة الاولى: تقبل صلاة الليل بالنهار وصلاة النهار بالليل بالنص والاجماع. ومن ما اذا فاتته صلاة النهار بنوم او نسيان فصلاها بالليل وعكسه كما ثبت في الصحيحين من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها. واللفظ لمسلم. وروى مسلم عنه ايضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول: اقم الصلاة لذكري. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم. حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلعم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته فواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلعم اولهم ايقاظا فقزع رسول الله صلعم. فقال: اي بلال. فقال بلال اخذ بنفسي ما اخذ بنفسك بابي انت وامي يا رسول الله. قال قتادة: فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلعم وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال: من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال: اقم الصلاة لذكري. وفي مسند الامام احمد من حديث عبد الله بن مسعود قال اقبل النبي صلعم من الحديبية ليلا فنزلنا منزلا وهاسا من الارض فقال: من يكلؤنا فقال بلال: انا. قال: اذا تنام. قال لا. فنام حتى طلعت الشمس فاستيقظ فلان وفلان فيهم عمر. فقال: اهبطوا. فاستيقظ النبي صلعم. فقال افعلوا كما كنتم تفعلون فلما فعلوا قال: هكذا فافعلوا لمن نام منكم او نسي. فهذا متفق عليه. بين الائمة.

الصورة الثانية وهي ما اذا ترك الصلاة عمدا حتى خرج وقتها فهي
مسئلة عظيمة تنازع فيها الناس هل ينفعه القضاء ويقبل منه ام لا ينفعه.
فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد ومالك: يجب عليه قضاؤها. ولا يذهب
القضاء عنه اثم التفويت بل هو مستحق للعقوبة الى ان يعفو الله عنه.
وحجة الموجبين للقضاء. انه لما امر النبي صلعم النائم والناسي بالقضاء
وهما معذوران غير مفرطين فايجاب القضاء على المفرط العاصي اولى واحرى.
فلو كانت الصلاة لا تصح الا في وقتها لم ينفع قضاؤها بعد الوقت في حق
النائم والناسي. قالوا: وقد صلى صلعم العصر بعد المغرب يوم الخندق هو
واصحابه - ومعلوم قطعا انهم لم يكونوا نائمين ولا ساهين عنها ولو اتفق
النسيان لبعضهم لم يتفق للجميع قالوا: وكيف يكون المفرط بالتأخير
احسن حالا من المعذور فيخفف عن المفرط ويشدد على المعذور قالوا:
وانما انام الله سبحانه وتعالى رسوله والصحابة ليبين للامة حكم من فاتته الصلاة،
وانها لا تسقط عنه بالتفويت بل يتداركها فيما بعد، قالوا: وقد امر النبي صلعم
من افطر بالجماع في رمضان (عمدا) ان يقضي يوما مكانه قالوا والقياس
يقتضي وجوب القضاء فان الامر متوجه على المكلف بفعل العبادة
في وقتها فاذا فرط في الوقت وتركه لم يكن ذلك مسقطا لفعل العبادة عنه.
(٨٦ منه)

فتح مكة - رمضان ٨ هـ
يناير ٦٣٠ م

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار والمهاجرين بالخروج، فخرجوا جميعا لم يتخلف منهم احد. وخرجت القبائل التى استدعاها الرسول الى المدينة وتحرك الجيش لعشر خلون من رمضان لسنة الثامنة للهجرة واستخلف الرسول على المدينة ابا رهم: كلثوم بن حصين الغفارى.

وكان عدد جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل، وخرج الناس صائمين حتى اذا بلغوا الكديد افطر الرسول وامر الناس بالافطار.

واثناء الطريق لقى الجيش العباس بن عبد المطلب عم الرسول مهاجرا باهله الى المدينة، ففرح به الرسول واستبقاه معه وامره بارسال اهله الى المدينة.

دخول الجيش مكة

ولما بلغ الرسول ذى طوى واشرف على مكة، وقف وامر بتركيز رايته، ثم اطرق بواسه تواضعا لله حين رأى ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان ذقنه لتمس راحلة الركب، ثم اصدر تعليماته للجيش؛ فامر الزبير بن العوام ان يدخل مكة بمن معه من الجيش من كدى، وامر سعد بن عبادة رئيس الخزرج ان يدخلها من كداء، وامر خالد بن الوليد ان يدخلها من اسفلها فيمن معه من الجيش. وامر القواد ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم.

واما خالد بن الوليد فقد اعترضه جمع من فتيان قريش وقاتلوهم فقاتلهم وانتصر عليهم واصاب منهم اثنى عشر رجلا، واصيب واحد من رجاله.

ودخل الرسول عليه السلام مكة راكبا راحلته مردفا اسامة بن زيد خلفه فى ضحى يوم الجمعة عشرين من شهر رمضان. حتى وصل الى الحجون فضربت قبته فيها على زوجيه ام سلمة وميمونة. وقد استراح الرسول بعض الوقت. ثم سار قاصدا الى البيت والى جانبه ابو بكر فطاف سبعا على راحلته واستلم الحجن بمحجنه ←

QP Card 101 v4

وجعل عليه السلام يشير الى الاصنام المشدودة بالرصاص على الكعبة بقضيب فى
يده وهو يقول :- « جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا »
فتساقط واحدا اثر واحد وكانت اكثر من ثلثمائة صنم .

وهكذا طهر الله الكعبة من الاصنام والاوثان وازال عنها الرجس والبهتان
وراى النبى عليه السلام ، صورة لابراهيم الخليل وبيده الازلام ، فقال :
« مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »
ثم امر بتلك الصور فطمست .

ودخل الرسول الكعبة وكبر فى نواحيها . ثم خرج الى مقام ابراهيم وصلى خلفه وشرب
من ماء زمزم .

خاتم النبيين ٥٧٩ ---

كان لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. فما قرب اليه شئ من الطيبات الا اكله. الا ان تعافه نفسه فيتركه بدون تحريم. وما عاب طعاما قط. ان اشتهاه اكله والا تركه كما ترك اكل الضب لما لم يعتده ولم يحرمه على الامة، بل اكل على مائدته وهو ينظر.

هدى الرسول: ٤٧

وكان لا يأكل متكئا، وكان يسمي الله تعالى على اول طعامه ويحمده في آخره.

عن عمر بن ابي سلمة قال: كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. قال عمر: فما زالت تلك طعمتي بعد.

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة. اي لما ينشأ عن بركة الاجتماع فكلما كثر الجمع ازدادت البركة.

وعنه ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء — قالوا: لا تدخل الحكمة معدة ملئت طعاما، ومن قل طعامه قل شربه ومن قل شربه خف منامه ومن خف منامه ظهرت بركة عمره. ومما يؤيد ان كثرة الاكل صفة الكافر قوله تعالى: (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم) فالمؤمن يقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك له فيشبع بالقليل.

عن ابي جحيفة السوائي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اني لا آكل متكئا. — واستنبط منه كراهة الاكل متكئا لانه من فعل المتعظمين مأخوذ عن ملوك العجم.

جواهر البخاري: ٤١٠

وكان من هديه الشراب قاعدا، وصح عنه انه شرب قائما. جاء الى زمزم وهم يسقون منها فاستقى فناولوه الدلو فشرب وهو قائم.

وروى عنه «اذا شرب احدكم فليمص مصا»

وفي صحيح مسلم. كان يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول: «انه اروى وامرأ وابرأ» ومعنى تنفسه في الشراب ابانة القدح عن فيه وتنفسه خارجه، ثم يعود الى الشراب كما جاء مصرحا به في الحديث الآخر «اذا شرب احدكم فلا يتنفس في القدح ولكن ليبن الاناء عن فيه» وروى الترمذي: «لا تشربوا نفسا واحدا كشرب البعير! لكن اشربوا مثنى وثلاث، وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم فرغتم».

وكان اذا شرب ناول من على يمينه وان كان على يساره اكبر منه. هدى الرسول: ٤٤

اداء زكاة الفطر

قد قال الله تعالى: « قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى »
ولابن خزيمة من طريق كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال: « نزلت في زكاة الفطر »
وهل انها في التعيين بقبل صلاة العيد على الاستحباب.

١- عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة » رواه الجماعة الا ابن خزيمة.
قال ابن الكتبي اى قبل خروج الناس الى صلاة العيد وبعد صلاة الصبح.
وقد استدل بالحديث على كراهة تأخيرها عن الصلاة وحمله ابن حزم على التحريم.
وقد روى ابو معشر عن نافع عن ابن عمر بلفظ « كان يأمرنا ان نخرجها قبل ان نصلي فاذا انصرف قسمه بينهم - وقال اغنوهم عن الطلب » اخرجه ابن منصور ولكن ابو معشر ضعيف ووهم ابن العربي في عزو هذه الزيادة لمسلم.

٢- عن ابن عباس قال: « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداه بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات » رواه ابو داود وابن ماجه.
قوله طهرة اى تطهيرا لنفس من صام رمضان من اللغو والرفث هنا الهجر والفحش في الكلام. (وطعمة) بضم الطاء وهو الطعام الذي يؤكل. وفيه دليل على ان الفطرة تصرف في المساكين دون غيرهم من مصارف الزكاة كما ذهب اليه الهادي والقاسم وابو طالب.
وقال المنصور بالله هي كالزكاة تصرف في مصارفها وقواه المهدي.

نيل الاوطار ٤: ٢٥٥

الحج

كان ابن عباس وجابر رضي الله عنهما يقولان: لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة غير حجة واحدة هي حجة الوداع وحج قبل الهجرة حجتين فتلك ثلاث حجج. قال انس: واعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عُمَر سوى التي مع حجة الوداع. قال انس: ولما انزل الله عز وجل فريضة الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا ايها الناس قد فُرِض عليكم الحج فحُجُّوا. الحديث كشف الغمة ١٨٤

وعن ابن جُبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله حين اوجب. فقال: اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هنالك اختلفوا. ٢٧٦ تيسير

يوم عرفة خطبة حجة الوداع بعرفة يوم الجمعة

ايها الناس اسمعوا لى فانى لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف ابدا .

ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا وستلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم وقد بلغت فمن كان عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وان كان ربا فهو موضوع ولكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . قضى الله ان لا ربا وان ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم فى الجاهلية موضوع كله . وان اول دم يوضع دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب (وكان مسترضعا فى بنى ليث فقتله بنو هذيل) فهو اول ما أبدأ من دم الجاهليه .

ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ابدا ولكنه رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم - انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله .

الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الفرد الذى بين جمادى وشعبان .

ايها الناس فان لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا وعليهن ان لا

3 4 5 6 7 8 9 10
WIKISOURCE LOVES MANUSCRIPTS
QP Card 101 v4

يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تهجروهن
في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح. فان انتهين فلهن
رزقهن. وكسوتهن بالمعروف . واستوصوا بالنساء خيرا
انهن لا يملكن لانفسهن شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاعقلوا ايها الناس
واسمعوا قولي فاني قد بلغت قولي وتركت فيكم ما
ان استعصمتم به فلن تضلوا ابدا، كتاب الله وسنة نبيه.
ايها الناس اسمعوا قولي واعلموا ان كل مسلم اخو
المسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرئ من مال اخيه
الا ما اعطاه اياه عن طيب نفس فلا تظلموا انفسكم.
الا هل بلغت، اللهم اشهد.

نزل يوم الجمعة بعد العصر يوم عرفة في حجة الوداع سنة عشر
«اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ»
«اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا»
اخبر الله المؤمنين بان الكفار انفسهم في هذا الزمن قد يئسوا من زوال
دينهم وان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدا. فلا تخافوا الكفار
ايها المؤمنون ان يظهروا على دينكم وخافوا مخالفة امري ولقد انزلت
لكم الاحكام لاوقات خاصة «اليوم اكملت لكم دينكم» يصلح الى اخر الزمان
بما فيه من الفرائض والسنن والحدود والاحكام والحلال والحرام «واتممت
عليكم نعمتي» بالهداية والتوفيق «ورضيت لكم الاسلام دينا» والانقياد
لطاعتي. مكث رسول الله بعد نزول هذه الاية ٨١ يوما ثم قبض

عبده - طنطاوي

ايام العشر

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من ايام العمل الصالح احب الى الله عز وجل من هذه الايام» يعني ايام العشر. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء من ذلك» رواه الجماعة الا مسلما والنسائي.

وعند احمد والطبراني عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ايام اعظم عند الله سبحانه ولا احب الى الله العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد» وقال ابن عباس في قوله تعالى (ليذكروا اسم الله في ايام معلومات) هي ايام العشر. وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. رواه البخاري.

وكان سعيد بن جُبَيْرٍ اذا دخل ايام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى ما يكاد يقدر عليه. وقال الاوزاعي: بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يُصام نهارُها ويُحر ليلها الا ان امرؤ بشهادة. قال الاوزاعي: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورُوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يُعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر» رواه الترمذي وابن ماجه

يكبر في عيد الاضحى خلف الصلوات من مؤدات وفائتة فائت من تلك الايام. وكذا خلف راتبة ونفل مطلق وصلاة جنازة من صبح يوم عرفة الى العصر من آخر ايام التشريق. والجملة في خمسة ايام. وهذا التكبير يسمى مقيدا من جهة كونه تابعا للصلوات. والتكبير من غروب الشمس في ليلتي العيد الى ان يدخل الامام في الصلاة يسمى تكبيرا مرسلا. والتكبير المرسل يشترك بين عيد الفطر وعيد الاضحى. والتكبير المقيد يختص بعيد الاضحى. يرفع صوته لانه شعار تلك الاوقات.

وصيغة التكبير المحبوبة التي تداولت عليها الاعصار «الله اكبر - الله اكبر - الله اكبر؛ لااله الا الله والله اكبر - الله اكبر ولله الحمد. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. لااله الا الله وحده صدقه وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. لااله الا الله ولا نعبد الا اياه - مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

باجوري تقريبا

التكبير في الصلاة

يكبر في الركعة الاولى في صلاة العيد بعد تكبيرة الاحرام سبع تكبيرات متوالية بتكبيرة الافتتاح، يسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة. ولم يحفظ منه صلى الله عليه وسلم ذكر معين بين التكبير والذي تم التكبير اخذ يقرأ الفاتحة والاية. وفي الركعة الثانية يكبر خمسا بعد تكبيرة القيام، ثم يقرأ.

التكبير في الخطبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ۝ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ۝
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ۝

(اذا جاء نصر الله) لك على اعدائك يا محمد (والفتح) فتح مكة - او نصر الله المؤمنين وفتح بلاد المشركين (ورايت الناس) عند ذلك (يدخلون في دين الله) دين الاسلام (افواجا) جماعات كثيرة بعد ما كانوا يدخلون واحدا واحدا او اثنين اثنين (فسبح بحمد ربك) اكثر من التسبيح والثناء على الله (واستغفره) اسأله ان يغفر لك ولاصحابك ولامتك (انه كان توابا) كثير القبول للتوبة.

سنة عشر

اخرج مسلم عن ابن عباس قال: اخر سورة نزلت «اذا جاء نصر الله والفتح» اى نزلت في ايام التشريق بمنى في حجة الوداع. اليوم الثاني من النحر فعرف انه الوداع فامر بناقته القصواء فرحلت ثم قام فخطب فذكر خطبته المشهورة. وقال فيها: لعلى لا احج بعد عامى هذا. واخبر انه رب مبلغ اوعى من سامع. وقال في خطبته: لا يجني جان الا على نفسه. وقال: في خطبته تلك: اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم. الخ

وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه. وقال الرازي: اتفق الصحابة رضى الله عنهم على ان هذه السورة دلت على نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه قال: في خطبته عقب السورة: ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله. فقال ابو بكر: فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا. وانه امر بالتسبيح والحمد والاستغفار مطلقا فكأن هذا كالتنبيه على ان امر التبليغ قد تم وكمل. يستعقبه الزوال وانقضاء الاجل

استقبال شهر الحج

شهر ذى الحجة

سمى ذا الحجة لانهم يحجون فيه الاول منه الايام المعلومات. وهى احب الايام الى الله. قال تعالى: « والفجر وليال عشر » اقسم بصبح كل يوم وليال عشر وهى عشر ذى الحجة « والشفع » يوم النحر « والوتر » يوم عرفة وبه فسر مرفوعا. « والليل اذا يسر » اى يمضى مدبرا وقرئ يسرى بالياء. — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من ايام العمل الصالح فيه احب الى الله من هذه الايام العشر. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله. قال: ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ. اخرجه البخارى. — ورواه الترمذى وابن ماجه. فاكثروا فيهن التسبيح والتهليل والتكبير. — وعنه صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر. رواه الترمذى وابن ماجه ايضا.

وقد جاء فى صيام عشر ذى الحجة وفضيلته واستحبابه بخصوصه احاديث صحيحة. ولا شبهة ان المراد تسعة ايام منه. لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث حفصة عند احمد والنسائى قالت: ثلاث لم يكن يدعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صيام عاشوراء والعشر — وثلاثة ايام من كل شهر. — عن ابى ذر رضى الله عنه قال: امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام — ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة. رواه النسائى والترمذى. عن ابى قتادة الانصارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال: يكفر السنة الماضية والباقية. الحديث. رواه مسلم.

الأضحية

عن مخنف بن سليم رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا ايها الناس إن على كل اهل بيت فى كل عام اضحية وعتيرة. هل تدرون ما العتيرة؟ هى التى تسمونها الرجبية. اخرجه اصحاب السنن. وهى بعناشاة تذبح فى رجب، كانت فى صدر الاسلام ثم نسخت. هى شاة تذبح فى رجب يتقرب بها اهل الجاهلية لالهتهم والمسلمون فى صدر الاسلام. والعتيرة ايضا الذبيحة التى كانت تذبح فى الجاهلية للاصنام وفيما يذبح فى مواليد الموتى من المشائخ فى زمننا شبه بها.

وعن ابى عباس رضى الله عنهما قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فحضر الاضحى فاشتركنا فى البقرة سبعة وفى البعير عشرة اخرجه الترمذى والنسائى. — وعن ابى ايوب رضى الله عنه قال: ما كنا نضحى الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته. ثم تباهى الناس بعد وصارت مباهاة. اخرجه مالك والترمذى. اى تفاخروا وتكاثروا فصارت الاضحية (التضحية) بعد ان كان يقصد بها وجه الله والتوسعة على الفقراء والمساكين فى يوم الفر صارت لا تفعل الا تفاخروا وحرم الناس من ثوابها بحرمانهم الفقراء من المشاركة فيها. تيسير الوصول ج ٣٦١

عن جابر رضى الله عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذبحوا الا مسنة، الا ان يعسر فتذبحوا جذعة من الضأن (فى السنة الثانية. اخرجه مسلم وابو داود والنسائى. المسنة فى السنة الثالثة التى يلقى سنها. — قال ابن فارس اذا دخل ولد الشاة فى الثالثة فهى ثنى وسمن قال النووى ومذهب العلماء كافة ان الجذع يجزئ سواء وجد غيره ام لا. وحملوا هذا الحديث على الاستحباب والافضل. منه، ٣١٨

الاضحية على الموسر. راجع ص: ٧٥ حديث من كان...

الأضحية

الاضحية اسم لما يذبح من النعم تقربا الى الله تعالى يوم العيد الى آخر ايام التشريق.
والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى: «فصل لربك وانحر». اى صل صلاة العيد
وانحر النسك. وفي مسلم عن انس رضى الله عنه، ضحى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده الشريفة، وسمى
وكبر ووضع رجله على صفاحهما - والاملح الابيض الخالص وقيل الذى
بياضه اكثر من سواده، وفى لفظ لمسلم ويقول بسم الله والله اكبر
والتكبير خاص بالاضحية والهدى لقوله تعالى: ولتكبروا الله على ما هداكم،
قال صلى الله عليه وسلم ضحوا بالجذع من الضأن فانه جائز. رواه احمد
والطبرانى عن ام بلال. حسن - الجامع. الجذع ولد الشاة فى الثانية من السنة
ولد البقر والحافر فى الثالثة.

الاضحية بسنة غير واجبة وشرعت فى الثانية على الاصح، والثالثة. ويشترط
- ان تكون سليمة من كل عيب يضر باللحم.
- النية شرط فى الاضحية ويجوز تقديمها على الذبح فى الاصح.
- يستحب للمضحى ان يذبح بيده - ويجوز ان يفوض ذبحها الى غيره. والاولى ان
يكون مسلما وان يكون فقيها.
- ويستحب ان يأكل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق بالثلث. قاله احمد بن حنبل
- وفى قول ان يأكل النصف ويتصدق بالنصف فان اكل الكل معا
فالمذهب انه يضمن القدر الذى يجزئ فيه.
- ولا يجوز بيع شئ منها ولا ان يعطى شيئا منها اجرة بل مؤنة الذبح على المضحى
- قال العلماء: ادخار الاضحية فوق ثلاث منهى عنه. وهل يجوز اكل
الجميع وجهان احدهما نعم. وبه قال ابن سريج والاصطخرى وابن القاص

وجيزة الثواب تحصل با
التصدق بقدر ما ينطلق
قال الله تعالى: «لن ينال
منكم». اى لن يق
اولى يصلان اليه اليه.
الدماء المراقة بالنح «ك
المحبين» ج: ٣٧.

عن ام سلمة ان رسول
هلال ذى الحجة واراد احدكم
الجماعة الا البخارى. —
«من كان له ذبح يذبحه فا
شعره واظفاره حتى يض

صورة النذر فى الاضحية
او تصدق بها او نحو ذلك
على انه لا يزول ملكه عنها
الحقوق المتعلقة بعين ا
الغرات الفائض: ٣٤ فما

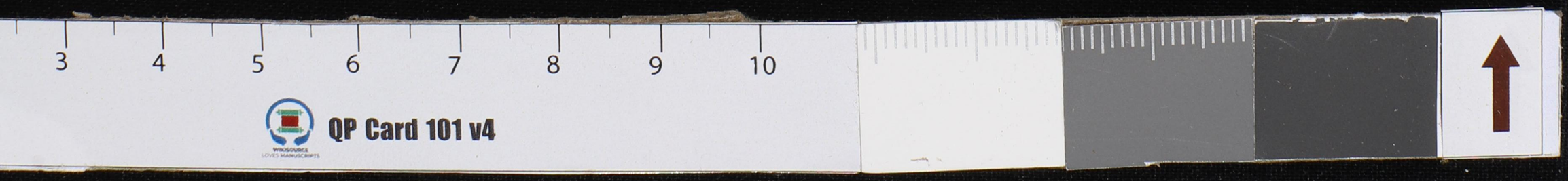

وحيازة الثواب تحصل بإراقة الدم بقصد السنية. والاصح انه لابد من التصدق بقدر ما يطلق عليه الاسم.

قال الله تعالى: « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم » . اى لن يتقبل الله اللحوم ولا الدماء ولكن يتقبل التقوى. اولئ يصلان اليه اليه. اولئ يصيب رضا الله اللحوم المتصدق بها ولا الدماء المراقة بالنحر « كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين » الحج: ٣٧.

عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اذا رايتم هلال ذى الحجة واراد احدكم ان يضحى فليمسك من شعره واظفاره. رواه الجماعة الا البخاري. — ولفظ ابى داود ولغير مسلم والنسائى ايضا « من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذى الحجة فلا يأخذن من شعره واظفاره حتى يضحى — ذبح بمعنى مذبوح - كحمل بمعنى محمول

صورة النذر فى الاضحية: ان يقول: لله على ان اضحى بهذه. او اتصدق بها او نحو ذلك فيقدم اخراجها الجهة المعينة. وهذا مبنى على انه لا يزول ملكه عنها حتى تذبح ويتصدق بلحمها حتى تعدم من الحقوق المتعلقة بعين الزكاة. والصحيح زوال ملكه عنها بالنذر. الغرات الفائض: ٣٤ فافهم فى الاضحية المنذورة المعينة.

إنّ ربك هو اعلم من يض
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
لا تأكلوا مما لم يذكر اسم ا
ما اضطررتم إليه وإن
ربك هو اعلم بالمعتدين
الذين يكتمون ما أنزل

حديث الاضحية ع
من كان له سعة ولم
والحاكم عن ابي هريرة. ق
في وجوب الاضحية على الم
تركها بلا عذر لم يأمن و
انها واجبة على الموسر
واجبة على مقيم بملك
في البيت الواحد

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

إن ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين - ١١٧
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين - ١١٨. وما لكم ألا
تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا
ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن
ربك هو اعلم بالمعتدين - ١١٩. وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن
الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون - ١٢٠: الأنعام.

حديث الاضحية على الموسر:

من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا. رواه ابن ماجه
والحاكم عن ابي هريرة. قال العلقمي قال الدميري: اختلف العلماء
في وجوب الاضحية على الموسر. فقال جمهورهم هي سنة في حقه ان
تركها بلا عذر لم يأثم ولا قضاء عليه. وقال ربيعة والاوزاعي
انها واجبة على الموسر. والمشهور عند ابي حنيفة انها
واجبة على مقيم بملك نصابا. وعندنا سنة من سنن الكفاية
في البيت الواحد.

حمراء الاسد -

حمراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة (١٤٧٧٦) كيلومترا تقريبا على يسار الطريق الذى الحليفة .

اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صبيحة يوم الاحد ١٦ من شوال اولثمان خلون منه . لطلب العدو وانه لايخرج الا من حضره بالامس فخرج وخرجوا على ما بهم من الجهد والنصب . وصار عليه السلام متجلدا مرهبا للعدو حتى انتهى الى حمراء الاسد واقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء . وبلغ ابا سفيان وكفار قريش ذلك وكانوا يرومون الرجوع الى المدينة ليستاصلوا المسلمين بزعمهم فمنعت ذلك فى اعقابهم وعادوا الى مكة . ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا . وظفر عليه السلام فى مخرجه ذلك بمعاوية بن المغيرة بن ابى العاص فامر بضرب عنقه صبرا (حبس على القتل - يقتل بضرب عنقه) .

حرمت الخمر فى شوال .

قال ابو هريرة فيما رواه احمد حرمت الخمر ثلاث مرات . قدم رسول الله المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فانزل : يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس . الاية - فقال الناس : ما حرم علينا انما قال : فيهما اثم كبير . وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوما من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه فى المغرب خلط فى قراءته . فانزل الله آية اغلظ منها " يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون " وكان الناس يشربون . ثم نزلت آية اغلظ منها " يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون : المائدة : ٩١

الانصاب = الاصنام
الازلام = السهام فى الجاهلية

تزوج على

فى غرة ذى الحجة للسنة الثا
خمس عشر سنة وخمسة اشه
وخمسة اشهر . ولم يتزوج عل
وعمر يخطبان فاطمة الى النبى

تزوج علي فاطمة

في غرة ذي الحجة السنة الثانية من الهجرة، تزوج علي علي فاطمة وهي ابنة خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف. وسنة احدى وعشرون سنة وخمسة اشهر. ولم يتزوج عليها حتى ماتت. وعن انس قال: جاء ابوبكر وعمر يخطبان فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع اليهما شيئا

وفاة عثمان بن عفان

رضى الله عن عثمان بن عفان الذى حبس عن الصلاة واحصر اياما وليالى بلا ذنب - فحاصروه فى داره ومنعوا عنه الزاد والماء اياما عديدة بلا خطيئة. فطلب منه بعض الصحابة الاذن بالمدافعة عنه، فلم يقبل ولم يأذن لاحد حتى انه قال لعبيده الذين هبّوا للدفاع عنه: (من اغمد سيفه فهو حر) استسلاما للقضاء، فتسلق بعض الاشرار الدار ودخلوا عليه وقتلوه ضربا بالسيف والمصحف بين يديه يتلو فيه سورة البقرة فنزلت قطرة من دمه على «فسيكفيكهم الله» وكان يومئذ صائما وهو يقول بينى وبينكم كتاب الله.

وكان ذلك لثمانى عشر ليلة خلت من شهر ذى الحجة سنة ٣٥ يوم الجمعة.

آخر خطبة لعثمان بن عفان

اما بعد، ان الله عز وجل انما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا اليها، ان الدنيا تفنى، والآخرة تبقى، فلا تبطرنكم الفانية، ولا تشغلنكم عن الباقية، فآثروا ما يبقى على ما يفنى، فان الدنيا منقطعة، وان المصير الى الله.

اتقوا الله عز وجل، فان تقواه جنة (وقاية) من بأسه، ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعتكم لا تصيروا احزابا.

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداءً فالّف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها.

كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ال عمران: ١٠٤.

ومن كلامه

انتم الى امام فعّال، احوج منكم الى امام قوّال -

وفاة عمر بن الخطاب

ورضى الله عن عمر بن الخطاب حيث كان يقول على المنبر: يا معشر المسلمين ماذا تقولون لو مِلت برأسي الى الدنيا كذا؟ ومَيَّل رأسه. فقام اليه رجل فسل سيفه وقال اجَلْ!.. كنا نقول بالسيف كذا واشار الى قطعه، فقال: اياى تعنى بقولك؟ قال نعم اياك اعنى بقولى. فنهره عمر ثلاثا وهو ينهره عمر. فقال عمر رحمك الله!.

الحمد لله الذى جعل فى رعيتى مَن اذا تعوجت قوّمنى، ولقد كان يرفع يديه الى السماء ويقول: اللهم كبرت سنى، وضعفت قوتى، وانتشرت رعيتى فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفرط، وكان يقول: اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك، واجعل موتى فى بلد رسولك. ولقد كان رضى الله عنه اذا اقيمت الصلاة مر بين الصفوف ويقول: استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر للصلاة وربما قرأ سورة يوسف او النحل حتى يجتمع الناس، فما هو الا ان كبر فسمعوه يقول: قتلنى او اكلنى الكلب حين طعنه الخبيث ابو لؤلؤة، وطعن معه ثلاثة عشر رجلا، مات منهم سبعة ثم طعن نفسه. وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه للصلاة ثم حمل الى بيته مغشيا عليه حتى اسفر النهار، فلما افاق قال: هل صلى الناس؟ فقالوا نعم. فقال: لا اسلام لمن ترك الصلاة، ثم دعا بوضوء فتوضأ وصلى، وبعد قليل ارتحل الى رحمة ربه ورضوانه الاكبر. السنن والمبتدعات: ٢٥٧

وقد توفى عمر ليلة الاربعاء لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ٢٣. ودفن بكرة يوم الاربعاء فى حجرة عائشة مع صاحبيه بعد ان استأذن عائشة فى ذلك عقيب ان طعن. فتقدم صهيب فصلى عليه ثم حمل الى حجرة عائشة فووري التراب. — وكانت مدة خلافته عشر سنوات وستة اشهر واربعة ايام. وكانت سنه حين قتل ٦٣ سنة كصاحبيه فى اشهر الاقوال

٨٠ وصية علي لابنه الحسن قبل موته

ورضى الله عن ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم المقتول فجرا وهو ينادى المؤمنين: الصلاة الصلاة؛ غفر الله له ورحمه. (ما اعدله واعظم انصافه).

قال لابنه الحسن: ياحسن. ان انا مت من ضربتى فاضربه بضربة ولا تمثلن بالرجل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور» ثم دعا ولديه فقالا: اوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما، ولا تبكيا على شئ زوى عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، واعينا الضائع، واصنعا للأخرى، وكونا للظالم خصيما، وللمظلوم ناصرا، واعملا بما فى كتاب الله، ولا تأخذكما فى الله لومة لائم. واوصى محمد بن الحنفية[1] بهما واوصاهما به،

ثم كرر الحسن الوصية فقال: اوصيك اى بنى بتقوى الله، واقام الصلاة لوقتها وايتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لاصلاة الا بطهور، واوصيك بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجاهل، والتفقه فى الدين، والتثبت فى الامر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والامر بالمعروف، والنهى عن المنكر، واجتناب الفواحش. ثم لم يزل يذكر الله حتى مات. رضى الله عنه. ——— السنن والمبتدعات: ٥٨،

(١) امه خولة بنت جعفر الحنفية. ولدت لعلى محمدا الشهير بابن الحنفية.

احمد بن حَنْبَل

٢٥ رمضان - ٢٢١ هـ
اغسطس 836 م

فلما قد تسرب النبأ الذي بين المعتصم والامام احمد بن حنبل في خلق القرآن الى الجماهير وضج الناس وهاجوا وعظم عليهم الخطب فخاف المعتصم وامر باطلاقه لفوره. قال ميمون بن اصبغ: «اخرج احمد بعد ان اجتمع الناس وضجوا حتى خاف السلطان» وقال المعتصم بعد ان اطلقه: «لو لم افعل ذلك لوقع شر لا اقدر على دفعه»

قال الامام احمد: فلما افقت من شدة الضرب واعادوا الضرب مرارا حتى ذهب عقلي فلم احس به شيئا، لم اشعر الا وانا في حجرة من بيت وقد اطلقت الاقياد من رجلي وكان ذلك في اليوم الخامس والعشرين من رمضان من سنة احدى وعشرين ومائتين.

وحمل من دار الخلافة الى دار اسحاق بن ابراهيم نائب بغداد، وهو صائم فاتوه بسويق ليفطر من الضعف فابى، واتم صومه، ولما حضرت صلاة الظهر صلى معهم. فقال له ابن سماعة القاضي: وصليت في دمك؟. فقال له احمد: قد عمر وجرحه يثعب دماءً» فسكت.

— وعاد احمد الى منزله لاول مرة بعد ان غادره منذ اكثر من ثمانية وعشرين شهرا. وجاءه الجراح من قبل الخليفة يعالج له جراحه. وكان المعتصم يخشى ان يصاب احمد باذى من تلك الجراح. فكان يسأل عنه نائب بغداد كل يوم، وكان النائب يرسل من يسأل عنه كل يوم. فلما شفي فرح المعتصم وسكن خوفه على ملكه. — وسما احمد عن الحقد والضغينة، فلم يذكر ممن آذوه بسوء، وجعل كلا منهم في حل الا اهل البدعة، فقال له ابنه صالح في ذلك، فقال: يا بني «وليعفوا وليصفحوا» ماذا ينفعك ان يعذب اخوك المسلم بسببك؟ وقد قال تعالى: «فمن عفا واصلح فاجره على الله» فاذا كان يوم القيامة وجثت الامم بين يدي رب العالمين نودوا: ليقم من كان اجره على الله! فلا يقوم الا من عفا في الدنيا. واني لارجو ان اكون واحدا منهم.

رحم الله الامام، لقد كان الامام اماما في كل مكرمة!

أولى ريح صرصر لقوم عاد

قال الله تعالى: «واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية». الحاقة: ٦
اى بالدبور لقوله صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور» قال تعالى: «فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا» ريحا عاصفة تهوت فى هبوبها باردة فصلت ١٦ تحرق بشدة بردها فى ايام مشؤومات وكانت من الاربعاء فى آخر شوال الى الاربعاء.
قال تعالى: «سخرها عليهم - سلطها عليهم - سبع ليال وثمانية ايام حسوما» الحاقة: متتابعة لا تنقطع - وكان ابتداء العذاب يوم الاربعاء آخر الشهر الى الاربعاء الاخرى.
وما عذب قوم الا فى الاربعاء «فى نحس تنزع وتقلع الناس عن اماكنهم - وكانوا يصطفون اخذا بعضهم بايدى بعضهم ويتداخلون فى شعاب ويحفرون الحفر فيدسون فيها فتنزعهم وتكبهم وتدق رقابهم كانهم اصول نخل منقلع عن مغارسه فيتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال - فما ترى لهم من باقية على الارض احياء

قال ابن عباس رضى الله
صلى الله عليه وسلم وك
الله عليه وسلم: ماشأ
عيسى تزعم انه عبد الله
عبد الله. فقالوا له: ف
من عنده. فجاء جبريل عليه
(ان مثل عيسى عند الله ك
(فيكون). قال: الذى اخب
من ربك فلا تكن من الممت
بعد ما جاءك من العلم نعا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم
الله على الكاذبين) فى ام
روى انهم لما رجعوا الى الميا
الرأى فيهم ما ترى؟ فقال
فى امر صاحبكم والله ما باهل
فواادعوا الرجل وانصرفوا
وقد غدا محتضنا الحسين اف
رضى الله عنه خلفها وهو
يا معشر النصارى انى لأر
جبلا من مكانه لازاله فلا تبا
صلى الله عليه وسلم و

3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4
WIKISOURCE LOVES MANUSCRIPTS

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ان رهطا من اهل نجران قدموا النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب. فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ما شأنك تذكر صاحبنا؟ فقال من هو؟ قالوا: عيسى تزعم انه عبد الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اجل انه عبد الله. فقالوا له: فهل رأيت له مثلا وانبئت به. ثم خرجوا من عنده. فجاء جبريل عليه السلام. فقال له قل لهم اذا اتوك: (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن) بشرا (فيكون). قال الذي اخبرك به من تمثيل عيسى آدم هو (الحق من ربك فلا تكن من الممترين) الشاكين يا محمد (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل له تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم - ثم نبتهل) نتضرع في الدعاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) في امر عيسى.

روي انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر. فلما تخالوا قالوا لصاحب الرأي فيهم ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فاذا ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا. فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول: اذا دعوت فأمنوا. فقال اسقفهم يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا الله تعالى ان يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تباهلوا فتهلكوا. فاذعنوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلوا له الجزية التي حملة حمراء وثلاثين

درعا من حديد. فقال صلى الله عليه وسلم: والذى نفسى بيده
لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا
ولاستاصل الله نجران واهله. (ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله
الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم) لا احد يساويه فى القدرة التامة.
(فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين).

ولما قدم وفد نجران المدينة
انه على دينه. فقال صلى ا
مسلما وانا على دينه فاتبعو
تتخذ لك ربا كما اتخذت
ما تريد الا ان نقول فيك
الكتاب تعالوا الى كلمة س
به شيئا ولا يتخذ بعضنا
ابن الله ولا المسيح ابن ال
من التحريم والتحليل لان كل
روى انه لما نزلت «اتخ
قال عدى: اتيت رسول الله
من ذهب. فقال يا عدى
البراءة «اتخذوا احبار
رسول الله لم يكونوا يعبد
يحرمونه ويحلون ما حرم ا
(فان تولوا) عن التوحيد (

ولما قدم وفد نجران المدينة واجتمعوا باليهود اختصموا في ابراهيم فكل يدّعي
انه على دينه. فقال صلى الله عليه وسلم كلاهما بريء من ابراهيم بل كان حنيفا
مسلما وانا على دينه فاتبعوا دينه الاسلام. فقالت اليهود ما تريد الا ان
تتخذ لك ربا كما اتخذت ~~اليهود~~ النصارى عيسى ربا. وقالت النصارى يا محمد
ما تريد الا ان نقول فيك ما قالت اليهود في عزير. فانزل الله (قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله) ولا نقول عزير
ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نطيع الاحبار والرهبان فيما احدثوا
من التحريم والتحليل لان كلا منهم بشر مثلنا

روى انه لما نزلت «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله»
قال عدي: اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب
من ذهب. فقال يا عدي، اطرح عنك هذا الوثن، وسمعته يقرأ في سورة
البراءة «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله» فقلت يا
رسول الله لم يكونوا يعبدونهم. فقال: «اليس يحرمون ما احل الله
فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه» فقلت بلى. قال: فتلك
(فان تولوا) عن التوحيد (فقولوا اشهدوا بانا مسلمون)

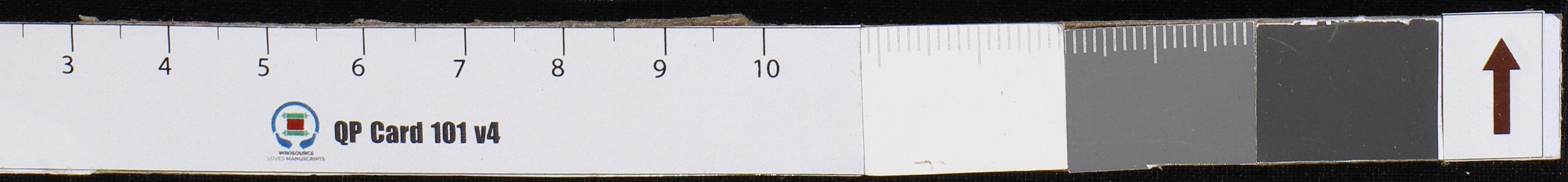

١- الجهر بالقراءة في غير محل الج
خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال: ايها الناس كلكم يناجي ر
النبي صلعم لعلي: يا علي لا
فان ذلك يفسد عليهم صلاتهم
٢- التحدث بالحديث المباح
عن الخشوع. قال صلعم: ان
حقا على الله ان يكرم من زار
يأكل الحسنات كما تأكل النار
٣- التباهي في المساجد بالقص
او يبالغ كل واحد في تزيين
يتباهى الناس في المساجد
٤- التامر في المسجد بحد
قال: قال رسول الله صلعم:
في مساجدهم ليس لله فيه ح
يأتي على الناس زمان يكون حد
فليس لله فيهم حاجة.
٥- ادخال الصبيان والمجانين
مجانينكم وصبيانكم ورفع اصو
٦- نشد الضالة. عن ابي
سمع رجلا ينشد ضالة في
المساجد لم تبن لهذا.

QP Card 101 v4

بدع المساجد

١- الجهر بالقراءة في غير محل الجهر، فيشوش بعضهم على بعض. في الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يصلون ويجهرون بالقراءة فقال: ايها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة. وقال النبي صلعم لعلي: يا علي لا تجهر بقراءتك ولا بدعائك حيث يصلي الناس فان ذلك يفسد عليهم صلاتهم

٢- التحدث بالحديث المباح رافعين اصواتهم بحضرة من يصلي فيشغلونه عن الخشوع. قال صلعم: ان بيوت الله تعالى في الارض المساجد وان حقا على الله ان يكرم من زاره فيها فلا يليق التكلم فيها بكلام الدنيا فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. الطبراني عن ابن مسعود.

٣- التباهي في المساجد بالقول او بالفعل بان يقول مسجدي احسن. او يبالغ كل واحد في تزيين مسجده. قال صلعم: لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد. رواه ابن خزيمة.

٤- التسامر في المسجد بحديث الدنيا. عن ابن مسعود رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلعم: سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيه حاجة. رواه ابن حبان. وعن الحسن رض: يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امور دنياهم. فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة.

٥- ادخال الصبيان والمجانين المساجد. قال صلعم: جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع اصواتكم. رواه الطبراني وابن ماجه في حديث واثلة

٦- نشد الضالة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلعم: من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك، فان المساجد لم تبن لهذا.

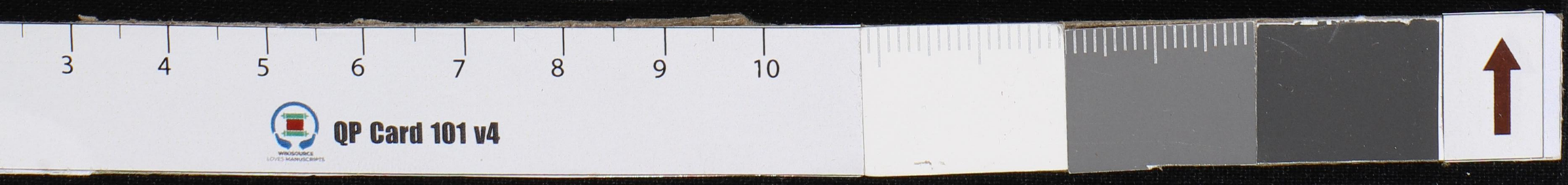

٧- البيع والشراء، لقوله صلعم: اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا: لا اربح الله تجارتك. الترمذي عن ابي هريرة،

٨- انشاء الشعر فيه، عن عمرو بن شعيب عن جده رض، ان رسول الله صلعم، نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان ينشد فيه ضالة او ينشد فيه شعر، رواه ابو داو والترمذي. حديث حسن، وعن عمرو شعيب عن ابيه عن جده قال: نهى رسول الله صلعم عن تناشد الاشعار في المسجد، اخرجه ابن خزيمة وصححه الترمذي. والنهي محمول على تناشد اشعار الجاهلية واهل البطالة- لما روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان عمر رض مر بحسان يُنشِد في المسجد فلحظ اليه. فقال: قد كنت أُنشِد فيه. وفيه من هو خير منك،

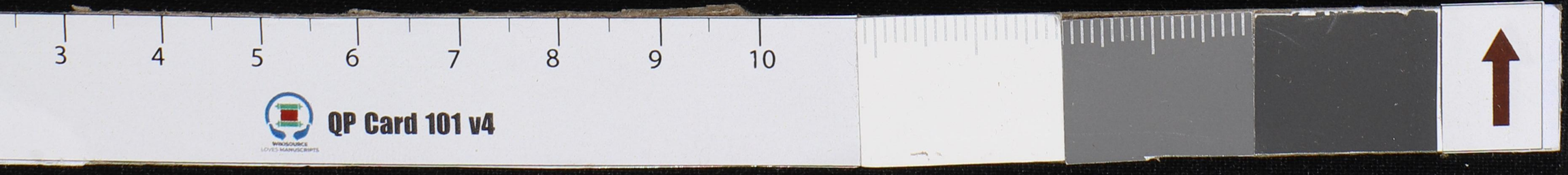

١٩

زر غبا تزدد حبا. حديث حسن رواه الخطيب عن عائشة

في الاحياء ان عطاء قال: انطلقت يوما انا وعبيد بن عمير الى عائشة رضى الله عنها. فكلمتنا وبيننا وبينها حجاب. فقالت يا عبيد ما يمنعك من زيارتنا. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: زر غبا تزدد حبا، قال ابن عمير فاخبرينا باعجب شئ رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فبكت وقالت: كل امره كان عجبا اتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي، ثم قال: ذريني اتعبد لربي عز وجل. فقام الى القربة فتوضأ منها. ثم قام يصلي فبكى حتى بل لحيته ثم سجد حتى بل الارض ثم اضطجع على جنبه حتى اتى بلال يؤذنه لصلاة الصبح. فقال: يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال: ويحك يا بلال وما يمنعني ان ابكي وقد انزل الله تعالى علي في هذه الليلة (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب). ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها.

جواهر العلوم: ٣٠

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه بات عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالته. قال: فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطرحت لرسول الله وسادة. فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلعم واهله في طولها. فنام رسول الله صلعم حتى منتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلعم. فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ فنظر الى السماء - ثم قرأ (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب - العشر ايات الخواتيم من سورة آل عمران. ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه. ثم قام يصلي.

قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلعم يده اليمنى على رأسي واخذ

واخذ باذنى فقبلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم اوتر. ثم اضطجع حتى المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح.

تفسير طنطاوى II : ١٨٧

خير مساجد النسـ

قال صلى الله عليه وسلم : لا تمنع

رواه ابوداود عن ابن عمر.

قال ص م : صلاة المرأة فى بيتها
افضل من صلاتها فى بيتها.

اخرجه ابوداود فى سننه

قال ص م : المرأة عورة وانها
لا تكون اقرب الى الله منها فى

رواه الطبرانى فى الاوسط

قال صلعم : اقرب ما تكون ال

رواه ابن خزيمة وابن حبان

قال صلعم : ان احب صلاة ا

رواها الطبرانى فى الكبير

واخرج الامام احمد والطبرانى
الى رسول الله صلى الله عليه
معك. فقال ص م : قد علمت
فى حجرتك ، وصلاتك فى حج
فى دارك خير لك من صلاتك فى
خير لك من صلاتك فى مسجد

قال الحافظ : واسناده

قال صلعم : صلاة المرأة وح
حجة .

رواه الديلم

خير مساجد النساء قعر بيوتهن

رواه الامام احمد عن ام سلمة رض

قال صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن .

رواه ابو داود عن ابن عمر . وصححه ابن خزيمة . ورواه الحاكم على شرط الشيخين .

قال ص م : صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها .

اخرجه ابو داود في سننه من حديث ابن مسعود .

قال ص م : المرأة عورة وانها اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وانها لا تكون اقرب الى الله منها في قعر بيتها .

رواه الطبراني في الاوسط والترمذي في السنن . وقال حسن صحيح من حديث ابن عجرة رض

قال صلعم : اقرب ما تكون [المرأة] من وجه ربها وهي في قعر بيتها .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث ابن عمر رض .

قال صلعم : ان احب صلاة المرأة الى الله في اشد مكان في بيتها ظلمة .

رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث ابن مسعود رض .

واخرج الامام احمد والطبراني من حديث ام حميد الساعدية ، انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله اني احب الصلاة معك . فقال ص م : قد علمت ، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجد الجماعة .

قال الحافظ : واسناده جيد .

قال صلعم : صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع بخمس وعشرين درجة .

رواه الديلمي في الفردوس عن ابن عمر رض

خروج النساء للعيدين

ادلة الزاعمين على ندب خروج النساء الى صلاة العيدين.

١- عن ابن عباس رض. ان النبي صلعم، كان يخرج بناته ونساءه في العيدين رواه ابن ماجه والبيهقي. ٢- عن جابر رض. كان صلعم يخرج في العيدين ويخرج اهله. رواه الامام احمد. ٣- عن ابن عمر رض. قال صلعم: ليس للنساء نصيب في الخروج الا المضطرة ليس لها خادم، الا في العيدين الاضحى والفطر. رواه الطبراني في الكبير. ٤- عن ابن عمرو بن العاص انه صلعم. امر بإخراج العواتق والحيض (اي في العيدين). رواه الطبراني.

٥- عن عائشة رض. قالت: قد كانت الكعاب تخرج لرسول الله صلعم من خدرها في الفطر والاضحى. رواه الامام احمد وابن ابي شيبة.

٦- عن عائشة رض. سئل صلعم. هل تخرج النساء في العيدين؟. قال: نعم. قيل فالعواتق؟. قال: نعم. فان لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبتها. رواه الطبراني في الاوسط.

هذه ستة احاديث، لا يخفى عند اهل الحديث ان كل واحد منها لا يصح ان يكون دليلا لوجوب الحضور او ندبه للنساء من صدر الاول الى الآن.

٧- عن ام عطية رض. امرنا رسول الله صلعم ان نخرجهن في الفطر والاضحى، العواتق والحيض وذوات الخدور، فاما الحيض فيعتزلن الصلاة (المصلى) ويشهدن الخير. ودعوة المسلمين. قلت يا رسول الله، احدانا لا يكون لها جلباب. قال: لتلبسها اختها من جلبابها، رواه الجماعة. وللبخاري قالت ام عطية: كنا نؤمر ان نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهن. ولمسلم وابي داود في رواية: والحيض يكن خلف الناس. — واحاديث ام عطية في هذا الباب كلها صحيحة. وقد وقع الامر والعمل مرة في حياة النبي صلعم. ثم نسخ. وهو من قبيل و... الاعيان لا يستدل به كما معلوم في علم الاصول.. ثم فيه اختلاف العلما

= الملحق ص: ٩٧